إصدار جديد ومميز للجمعية

النبراس من الفاتحة إلى الناس

خطة عملية لتأسيس حلقة الحفاظ ومحددات نجاحها

لقد منَّ الله علينا بأن وفّقنا فجَمَعَنا على فكرة إعداد كتاب نضع فيه خلاصة خبراتنا العملية التي امتدت لأكثر من (١٠ سنوات) لتكون معينة للمعلم والطالب على إتقان الحفظ، والموازنة بين الحفظ والمراجعة، وعدم تغليب جانب على آخر.

وقد تم في خطة الحفظ مراعاة اختلافِ الزمان من حيث قصر النهار وطوله، واختلافِ طبيعة دوام الطلاب المدرسي، وأوقاتِ الإجازة الصيفية والشتوية، فكانت الخطة متوسطة لتؤتي أُكُلها بإذن الله.

وقد وضّح هذا الكتاب خطوات إنشاء حلقة الحفاظ وتأسيسها ومتابعتها من السورة الأولى التي يحفظها الطالب، وحتى يصل إلى إتقان حفظ القرآن من الفاتحة إلى الناس، ليكون نبراساً لهذا الجيل المبارك.

فريق الإعداد

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

إصداراتنا/http://www.hoffaz.org/ar/6-3 www.hoffaz.org

+962 77 70 48 737, +962 78 77 01 020, +962 79 84 53 296, +962 6 4 628 333,

أ. نضال العبادي 3
{لعلّهم يرشدون} (1)

د. أحمد نوفل 4
لطائف من سورة الكهف

أ. مصطفى الناصر 5
مقتطفات من كتاب مفاتيح التعامل مع القرآن

د. رقية العلواني 6
تدبّر آية {فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ}

7
خارطة ذهنية لسورة الرحمن

د. علاء الدين القريوتي 8
كتاب الحب في القرآن

أ.د. محمد راتب النابلسي 11
اسم الله المنتقم

د. عبد الحميد عشاق 12
كيف نرتقي بأخلاقنا

د. منذر زيتون 14
لقاء خاص مع الأستاذ الدكتور زغلول النجار (1)

آلاء الرشيد 18
تشكيل الثقافة الدينية لدى الشباب

28
الجمعية تكرم أوائل الفائزين بالجائزة القرآنية السنوية

د. منصور أبو زينة 40
اغتنام مواسم الطاعات

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن
ذو القعدة 1443هـ - حزيران 2022م

244

مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام	المدير المسؤول / رئيس التحرير	مدير التحرير
أ. نضال محمد أمين العبادي	أ.د. سليمان محمد الدقور	أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار	د. أحمد إسماعيل نوفل	أ. حسن محمد علي
أ.د. محمد راتب النابلسي	أ. المستشار عبد الله العقيل	

محررون

رنا عادل إبراهيم — آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون
د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628334
فاكس : 0096264628336
واتس أب: 00962795552474
للتحويل البنكي : رقم الحساب 23801
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن
(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن
(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (3110/2006/د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم والإعلان
DARFAN.COM

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (1)

أ. المحامي نضال العبادي
رئيس الجمعية

١. اليوم هو الأربعاء: "١ ذو القعدة أي ١ حزيران"، وقد مررنا قمريّاً برمضان وشوّال، ومررنا شمسيّاً بنيسان وأيار"، وبذلك أبتدئ افتتاحيتي للتذكير بأنّ جمعيتنا وبفضل الله: دخلت أولاً سنتها الميلادية الـ(٣٢) في ٤/٢٠ أي ١٨ رمضان"، ودخلت ثانياً عامها الهجري الـ(٣٣) في "٧ شوال أي ٥/٨"، واجتمعت تلكما الذكريان الرائعتان خلال (١٨) يوماً، وأغتنم ذلك بالتضرع إلى الله ليبارك للوطن والأمة فيها، ويبقيها وينقيها ويحميها ويرقيها، لتبقى صرحاً قرآنيّاً رشيداً، ومعلماً وطنيّاً نفيساً، ومنارة رشد وهدى، وشامة في جبين الدهر.

٢. الإنسان يتدرج في حياته من طفل لمراهق لبالغ ثم لراشد، وكذلك الشخصيات الاعتبارية، ومنها جمعيتنا التي ولدت راشدة، وتزداد يوميّاً رَشداً ورُشداً ورشاداً، ولله الحمد والمنّة.

٣. ذكر الله في كتابه مرحلة الرشد فقال: ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾ [النساء:٦]، وهذا رشد يتعلق بالقدرة على إدارة البالغ لماله.

٤. لأننا في مرحلة ما بعد رمضان: اقتبست عنوان افتتاحيتي من آخر الآية الرابعة من آيات الصيام ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾ [البقرة:١٨٦]؛ لأنّ من أهم معاني الرشد الاستقامة التامة المستدامة، ولأنّ بلوغ الرشد هو الحكمة الثالثة للموسم الرمضاني، بعد حكمة (التقوى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [١٨٣]) وهي مناط الحكم، وحكمة (الشكر: ﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [١٨٥])، ولأنّ الرشد مقام سام سامق، من أعلى مقامات الترقي والقرب من الخالق، ولا يحوزه إلا الصادق السابق الواثق.

٥. إنّ الآية الكريمة السابقة حدّدت أهم عنصرين للرشد، وهُما: الاستجابة لله، والإيمان به، ﴿فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي﴾، أما الاستجابة فتتضمن الطاعة الطوعية الأجلية، أمراً ونهياً، باطناً وظاهراً، رضىً ومحبّةً، منشطاً ومكرهاً، رغبةً وثباتاً، وأما الإيمان فيتضمن الاقتناع التام، والتصديق الكامل، واليقين المطلق المستبين، كل وقت وحين.
وعلى الرغم من أنّ الإيمان يسبق ويرافق ويتفوق ما سواه، فقد قدّم اللهُ تعالى هنا الاستجابة، وذلك لبيان أهمية أعمال اللسان والأركان إضافة لأعمال القلوب والجِنان، فتطابق القول والفعل مع الفكر والاعتقاد دليل صدقه وصحّته، لذا كان لزاماً الجمعُ بين "التصديق والتطبيق"، وبين الإسلام والاستسلام والالتزام على الدوام.

٦. هذه هي أول مرة ذكر اللهُ تعالى فيها الرشد في كتابه؛ واختارها لحكمة ضمن آيات الصيام وحكمه الثلاث "التقوى والشكر والرشد"، وضمن آيات "شهر رمضان، وهدى القرآن، وبينات الفرقان"، وآيات "التكبير والدعاء، والسؤال عن الرحمن، والاستجابة له مع الإيمان"، وكان الرشد فيها في مجال صحة الاعتقاد وتمام عبادة العباد وكمال الانقياد.

٧. أما المرة الثانية التي ذكر فيها الرشد في القرآن فكانت أيضاً في السورة نفسها، وبعد "آية الكرسي أي بعد أعظم آية في القرآن: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾ [البقرة:٢٥٦]"، وهي أول آية ذكرت النقيضين معاً وهُما "الرشد والغي"، وكانت في مجال الرشد الاعتقادي التوحيدي.

٨. إنّ شهر رمضان بما فيه من انضباط يعتبر شهراً للرشد، وموسماً لتحصيله، وإنّ القرآن يعتبر مصدر الرشد ومنبعه، وهو ما شهدت به الجن ﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ﴾ [الجن:١-٢].

٩. إنّ الإسلام هو دين الرَّشَد والرُّشد وسبيلهما الموصل لهما: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا﴾ [الجن:١٤]، ﴿وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۘ﴾ [الأعراف:١٤٦].

١٠. إنّ منهج الرسل والأنبياء هو طريق الرشد؛ فقوم شعيب عليه السلام رغم كفرهم شهدوا له قال له قائلين: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ [هود: ٨٧]، وأبو الأنبياء عليه السلام قال عنه ربّه: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ﴾ [الأنبياء: ٥١]، وموسى عليه السلام استأذن الخضر عليه السلام قائلاً: ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾ [الكهف:٦٦].

١١. إنّ الرشد هو منهاج الدعاة المصلحين، فمؤمن آل فرعون قال: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر:٣٨]، وأهل الكهف دعوا طالبين: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف:١٠]، وبالرشد وصف النبي ﷺ خلفاءه "عليكم بسُنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي".

١٢. والرشد منهاج المؤمنين الصالحين ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [الحجرات:٧-٨].

١٣. وختاماً: فـ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾ [الأنعام:٩٠]، ﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾ [هود:١١٢]، ﴿وَقُل عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا﴾ [الكهف:٢٤]، ونسأل الله الرشاد في الدارين، ففي الصحيح أنّ النبي ﷺ دعا بعد غزوة أُحُد "اللهم حبّب إلينا الإيمان، وزيّنه في قلوبنا، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين"، وللحديث بقية إن شاء الله.

لطائف من سورة الكهف

د. أحمد نوفل

● سورة الكهف في قلب المصحف (في الجزء الخامس عشر)، وهي في قلب سور الحمد، وسور الحمد: فاتحة القرآن كله، والأنعام فاتحة الربع الثاني من القرآن العظيم، ثم الكهف، وبعدها سبأ وفاطر.

● تتحدث سورة الكهف عن نعمة هي قلب النِّعَم "نعمة القرآن العظيم" ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١﴾ قلب النعم تماماً مثلما القلب في الجسد، وبقاء الحياة في القلب، والقرآن حياة الروح وحياة الأمة.

● لكل سورة جوّ تتميّز به، وجوّ سورة الكهف الحوار والحِجَاج والمِرَاء والجدال، وقصة موسى والعبد الصالح نموذج وصاحب الجنتين وصاحبه، وتأمل: ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [٣٤]، ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [٣٧]، ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ﴾ [٥٤]، ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ [٥٦]، وفتية الكهف ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا ﴾ [٢٢].

● الحمد لله، نحمده على أجزل النعم وأعظم نعمة إنزال الكتاب على عبده ﷺ، ودلالة استخدام (عبده) لأنّ أعلى مقامات الخَلق جميعاً العبودية لله كما في سورة الإسراء ﴿بِعَبۡدِهِۦ﴾، وقد ارتقى المصطفى ﷺ مرتقى لم يرتقه أحد من قبل ولا من بعد، ومع هذا قال: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا﴾ حتى يؤكد أنه مهما ارتقى العبد يظل في مقام العبودية.

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ في الآية إشعار بعُلوّ المُنزِل، وعظمة المنزَل، ورفعة شأن المنزَل عليه

● ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ كلمة ﴿أَنزَلَ﴾ فيها إشعار بعُلوّ المُنزِل، وعظمة قَدر المنزَل، ورفعة شأن المنزَل عليه، هي عظمة على عظمة، عظمة المنزِل، عظمة المنزَل، عظمة المنزَل عليه، عظمة الرسول الواسطة بين الله والرسول والأمة التي ستحمل هذه الرسالة العظيمة.

● ﴿قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا﴾ هذا الكتاب من شأنه أن يُنذر وأن يُبشّر، وقدّم النذارة على البشارة؛ لأنّ السياق يقتضي ذلك، فالكلام عن المناوئين للرسول ﷺ، ثم أعاد الإنذار مرة ثانية، وفي الإنذار السابق قال ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾ ذكر المنذَر به ولم يذكر المنذِر، وهنا ذكر المنذِر ولم يذكر المنذَر به اعتماداً على ما مرّ، فالآيتان متكاملتان.

● قصة فتية الكهف ملخصها الإيمان ﴿إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ﴾، وقصة موسى والعبد الصالح عليهما السلام ملخصها العلم والرحلة في طلبه ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾، وقصة ذي القرنين ملخصها التمكين ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ والآن نصل إلى النسق الواضح: الإيمان والعلم طريق التمكين.

● كَثُرَ السؤال عن ﴿فَأَرَدتُّ﴾، ﴿فَأَرَدۡنَآ ﴾، ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾ في سورة الكهف، والجواب: خَرق السفينة لا يحتاج لوحي، فجاءت ﴿فَأَرَدتُّ﴾، وقتل الغلام يحتاج لوحي من الله تعالى وتنفيذ من العبد إذن ﴿فَأَرَدۡنَآ ﴾، وبلوغ اليتيمين أشدّهما واستخراج كنزهما مختص بالله تعالى فكانت ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾.

مقتطفات من كتاب
مفاتيح التعامل مع القرآن
للدكتور صلاح الخالدي
-رحمه الله-

مصطفى الناصر
قسم التلاوة والإجازة

ذكر الدكتور صلاح الخالدي -رحمه الله- لمسة قرآنية تربوية حول مهمة الرسول ﷺ المتمثلة في التلاوة، والتزكية، والتعليم، والتي لا بد لمن يشتغل بالتربية والتعليم أن يراعي ترتيبها لتجويد المخرجات والثمار من العملية التعليمية والتربوية؛ إذ لا بد من القراءة والتخلية وإصلاح النفس وتزكيتها، وبعد ذلك تأتي عملية التعليم، فلا يقتصر المعلم على مجرد حشو الأذهان بالمعلومات بلا أثر على السلوك والأخلاق، فيخرج المتعلم نسخة مشوهة تعاني انفصاماً بين العلم والعمل.

ونترككم مع كلام الشيخ -رحمه الله- إذ يقول:

لقد أشار القرآنُ الكريمُ إلى وظيفة الرسول ﷺ في تعليم الأمة كتاب الله، فسجّل دعوة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بذلك منذ زمن بعيد، حيث دَعَوا الله تعالى أن يبعث للبشرية خيراً وطهراً ونوراً وهداية ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [البقرة:١٢٩].

وأخبرنا سبحانه أنه استجاب دعوة النبيين الصالحَين عليهما الصلاة والسلام فقال تعالى: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة:١٥١].

وقال تعالى مُظهراً المنّة الربّانية العظمى علينا ببعثة النبي ﷺ، وإخراجه هذه الأمة بإذن ربّها من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى، ومن الموت إلى الحياة ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ [آل عمران:١٦٤].

وتتحدث آية من سورة الجمعة عن نفس الموضوع، حديثاً يتناسق مع موضوع السورة وشخصيتها المستقلة، فتقول: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [الجمعة:٢].

ونلاحظ في صياغة الآيات الثلاث أمراً لافتاً للنظر، وذا دلالة تربوية عميقة، وكأني بهذه الآيات الكريمة تشير إلى منهج تربوي راشد ناجح، وتدعو المخططين والموجّهين في عالمنا اليوم، وواضعي الخطط والمناهج التربوية والكتب التعليمية إلى ملاحظة هذه الإشارة القرآنية واللفتة التعليمية فيها.. تلك هي ترتيب المهمة التربوية التعليمية لرسول الله ﷺ، والعطف على وسائلها بالواو، وتقديم الأساس على البناء، والتمهيد على الموضوع، والبذرة والشجرة على الثمرة، والمقدمة على النتيجة، نأخذ كل هذا من عطف الأفعال المضارعة في قوله: ﴿يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾، إنها مراحل ثلاث متدرجة متتابعة مرتّبة: تلاوة القرآن كتمهيد، وتخلية واستعداد وتهيئة، ثم تزكية النفوس وتطهيرها من أمراضها وأدرانها ونقائصها ورذائلها، وأخيراً تأتي عملية التعليم لهذه النفوس بعدما استعدّت وتهيّأت، وبعدما تطهّرت وزَكَت.. وبعدما أشرقت واستنارت، تأتي عملية التعليم ثمرة مباركة لشجرة الإيمان والتزكية، ونتيجة معطاءة لمقدمات مدروسة صحيحة، وهدى ورحمة وخيراً وسعادة للمتعلمين ولأمتهم وللإنسانية من حولهم.

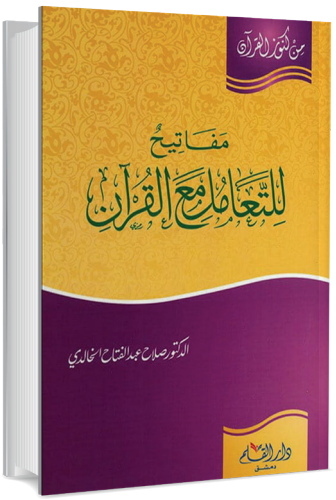

تدبّر آية

﴿ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾

د. رقية العلواني

يقول تعالى في سورة الجمعة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الجمعة:٩-١].

القرآن العظيم حين يُحدّثنا عن السعي وعن الابتغاء وعن طلب الأشياء يأتينا بمفاهيم عدّة، يُرشّد ويُنظّم لنا مسيرتنا في الحياة، ففي الآيتين من سورة الجمعة حين يكون الأمر متعلقًا بذكر الله سبحانه، يقول سبحانه: ﴿ٱسۡعَوۡاْ﴾ ولذلك لم تأتِ كلمة السعي إلا إذا كان ذلك السعي مقرونًا بالعمل للآخرة الحقيقة التي لا ينبغي أن تغيب عن أذهاننا حتى ونحن نباشر أعمالنا اليومية؛ لأن السعي فيه حرص شديد هو ليس مجرد طلب أبدًا، حرص نفسي وعملي شديد جدًا في طلب الشيء وابتغائه، حرص على تحققه، ولذلك يقول ربنا سبحانه في قضية النداء للصلاة من يوم الجمعة: ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ كُن أشدّ ما تكون حرصًا على طلب ذلك الأمر ذكر الله قلبًا وعقلًا وفكرًا وروحًا ولسانًا، اطلب طلبًا شديدًا.. طلبٌ تتأهل معه كل قدراتك النفسية والذهنية لأجل تحصيله.. اجعل طلب ذكر الله سبحانه وتعالى شغلاً لك اجعله من القائمة التي تكون على رأس همومك وأولوياتك في اليوم والليلة، اهتمّ به.

ولكن تدبّروا حين يُحدّثنا عن السعي في الأرض أو عن طلب الأشياء الأخرى، طلب المعاش يقول: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ والابتغاء في الحقيقة هو لا يُخصّ إلا بالاجتهاد في الطلب حين يكون الطلب محمودًا بمعنى أنّ الإسلام والقرآن لا يدعو الناس إلى الكسل ولا يدعو الناس إلى التعطّل، بالعكس، القرآن لا يعترف بشيء اسمه تعطّل أو بطالة، فقضية الإيمان في حدّ ذاتها لا يمكن أن تكون مكتملة دون عمل صالح نافع، ولذلك جاء التلازم في كتاب الله بين الإيمان والعمل الصالح، ولا سبيل إلى أن نتوهّم مطلقًا أنّ القرآن يقلل من شأن العمل أو من شأن كسب المعاش أو من شأن طلب الأمور التي لا تستقيم حياتنا أو حياة أسرنا ومجتمعاتنا دونها، بالعكس تماماً فالقرآن يقول في هذه الآية تحديداً: ﴿وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾، لكن هذا لا يعني أبدًا أنك حين تطلب تذهب بعيداً بقلبك وجوارحك وفكرك عن الله سبحانه لا ذكراً ولا استبعاداً لتلك الحقائق التي ينبغي أن تبقى مستقرة في قلبك ونفسك أنك تبتغي من فضل الله لا من فضل البشر، هذه حقيقة لا ينبغي أن تخفت في حياتنا ﴿وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ اطلب واجتهد في الطلب، استثمر في كل ما يمكن أن يكون حلالاً طيباً نافعاً، ولكن لا تَنسَ وأنت تفعل كل هذا أنك تطلبه من فضل الله، لا تجعل الحقيقة الأكبر تغيب عن ذهنك وأنت في خضم الحياة التي تأخذنا بتفاصيلها وجزئياتها، وفي مباشرة تلك الأعمال احرص حرصاً شديداً على ذكر الله سبحانه ذكراً كثيراً لا تنشغل عنه.

مفتاح التيسير والتوفيق في كل الأمور ذكرُ الله وطلب العون منه في كل أمر

وتدبّروا في نهاية الآية: ﴿لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ بمعنى سبيل الفلاح، سبيل التوفيق، سبيل النجاح في حياتنا العملية والعلمية الدنيوية والأخروية لا فصل بينهما، هو بهذه الآلية، بتحقيق ذلك التوازن في حياتنا، أيّ نوع من التوازن؟ أن لا ننشغل أبدًا في تفاصيل الحياة وجزئياتها وأعمالنا اليومية ونحن نزاولها عن ذكر الله، والذكر لا يقتصر على اللسان فحسب، بل المطلوب الأكبر أن يصبح ذكر اللسان متفقًا مع ذكر القلب والعقل والفكر، أن تُشغَل به سبحانه، تُشغل به وأنت تزاول العمل وأنت تبتغي من فضل الله إقامة التوازن في حياتنا اذكر الله كثيرًا سبّحه واستغفره، وكُن متيقنًا تمامًا أنّ مفتاح التيسير لأمورك مفتاح النجاح والفلاح والتوفيق والتيسير لكل الأمور المتعطلة في حياتك إنما هو ذكر الله والحرص على ما عند الله سبحانه وتعالى، وطلب العون منه في كل أمر.

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

التذكير بنعم الله الظاهرة والباطنة

(١-١٣) من نِعم الله العظيمة الظاهرة	(٣٨-٤٠) قيام الساعة وحساب الخلائق
(١٤-٢٥) آيات الله تعالى ونِعمه في الكون والبحار	(٤١-٤٥) عاقبة المجرمين في الآخرة
(٢٦-٣٢) البقاء لله وحده، وفناء البشر والمخلوقات	(٤٦-٧٧) صور من النعيم في جنات الخلود للمتقين
(٣٣-٣٧) عجز الثقلين أمام قدرة الله تعالى	(٧٨) ختم السورة بتعظيم الله والثناء عليه سبحانه

* هذه السورة الكريمة، افتتحها باسمه "الرحمن" الدالّ على سعة رحمته، وعموم إحسانه، وجزيل برّه، وواسع فضله، ثم ذكر ما يدلّ على رحمته وأثرها الذي أوصله إلى عباده من النعم الدينية والدنيوية.

تكرّر في هذه السورة قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إحدى وثلاثين مرة؛ للتقرير بالنعم المختلفة المعدودة، فكلما ذكر سبحانه نعمة أنعم بها، وبّخ على التكذيب بها.

الحلقة (١٦)

الحبّ في القرآن

للدكتور محمود بن الشريف

د. علاء الدين زكي القريوتي
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الزيتونة الأردنية

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وآن، أمّا بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنيّة ذوقيّ روحيّ، عذب المعاني، رقراق الكلمات، يبدأ بتقرير حقيقة "أنّ الإسلام دين الحبّ، وأنّ المؤمن لا يجد حلاوة الإيمان، إلا إذا أحسّ حرارة الحبّ"! (ص٩)

نعم، إنّ خالق الحبّ أولى بالحبّ، وهذه آيات القرآن الكريم، وأحاديث الحبيب المصطفى ﷺ تفيض بالحبّ، وتدعو إلى الحبّ، وعلى هذه المعاني مدار الكتاب، الذي تضمّن عنوانات جاذبة أخّاذة، نحو: حُبُّ الحُبّ، الحبيبُ المحبوبُ، مقامات الحبّ، الحبّ والوصل والمعيّة والقرب، وألقيتُ عليكَ محبّة منّي، اللّهُ جميلٌ يُحبُّ الجَمال، مَن أحبّ لقاء الله أحبّ اللّهُ لقاءه، الودود، غداً نلقى الأحبّة، تعالوا نُعلّمكم الحبّ، يُحبّهم ويُحبّونه، من مناجاة المحبّين، شراب الحبّ والكأس والساقي، في محراب الحبّ...إلخ، وفي ختام الكتاب نُطالع عنوانَين متفرِّدَين: أوّلهما: "كُتُبُ الحبّ الإسلاميّ"، وقد عرض المؤلف لعدد من هذه الكتب، وثانيهما "شعراء الحبّ"، وقد أورد المؤلف نماذج من أشعار هؤلاء المحبّين الربّانيّين.

وقد يظنّ بعض الناس أنّ القرآن الكريم أهمل الناحية الجسديّة في الحبّ، وهذا ظنّ آثم يتعارض وقول الله سبحانه وتعالى: ﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ﴾ [الأنعام:٣٨] لا بل إنّ القرآن قد التفت إلى دقائق الناحية الجنسيّة المشروعة، بأسلوب يتّسم بالسموّ والعفّة، مع براعة الإشارة، وكريم التوجيه، بعبارات مصبوبة في قالب كنائيّ جميل: "نساؤكم حرثٌ لكم، وقدّموا لأنفسكم، فلمّا تغشّاها حملت، لامستم النساء، فالآن باشروهنّ، هُنّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنّ، أفضى بعضكم إلى بعض، دخلتم بهنّ، ولا تقربوهنّ حتّى يطهرنْ، وعاشروهنّ بالمعروف..." إلى غير ذلك من الآيات الكريمة التي تحفظ حقّ المرأة؛ إذ تراعي صحّتها، وحالاتها النفسيّة والشعوريّة والجسديّة. (ص٧٢)

يتّسع هذا السّفر الجميل حتّى يشمل الحديث عن دعوة القرآن إلى المحبّة بمفهومها الواسع: محبّة الله سبحانه، ومحبّة

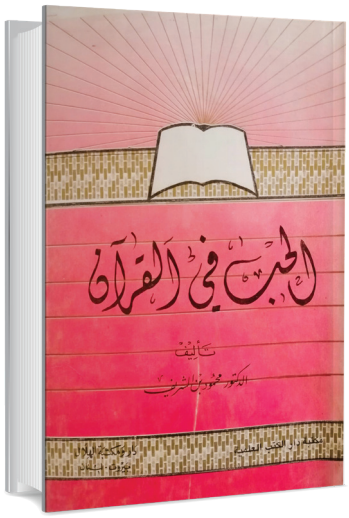

رسوله الأكرم ﷺ، ومحبّة العقيدة، ومحبّة الوالدَين، ومحبّة الزوجَين، ومحبّة الأخوّة في الدين، ومحبّة الخَلق أجمعين، ولا غرو، فالإسلام دين المحبّة، ودين الرحمة للعالمين.

ويبقى حبّ الخالق -واهب الحبّ، وواهب المحبوب- أرقى حبّ، وأنقى حبّ، وأبقى حبّ، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾ [البقرة:١٦٥] وهو حبّ فعليّ لا قوليّ فقط، ومعناه" أن يُقبل المرء على الله، ويُسلم وجهه وأمره ومقاليده وكيانه كلّه لله، وأن يتوكّل عليه، ولا يسأل إلا إيّاه، ولا يعتمد إلا عليه، وأن يُؤثِر طاعته على النفس، وعلى المال، وعلى الولد، وعلى الجاه، وأن يكون هدفه الله، وغايته الله... حُبُّ الله تحلية وتخلية، يوصلان إلى التجلية: تحلية للمؤمن بالطاعة، والقيام بتكاليف الله على خير وجه، وتخلية بها يتجرّد العابد للعبادة، بالتخلّي عن كلّ ما يشينه كمؤمن، وعن كلّ ما يشوب العلاقة بينه وبين ربّه، وبالتخلية والتحلية تكون التجلية، والظهور، والرعاية، والعناية، والعطاء". (ص٢٥-٢٦)

لقد قضت حكمة الله سبحانه أن تكون عبادته نابعة من حبّه، قائمة بحبّه، فقال جلّ جلاله عن حال أوليائه وخلصائه من الناس: ﴿يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة:٥٤] مع أنّه قادر على جعل عبادة الناس له إجباريّة لا اختياريّة! وقد أحصيتُ عدد ورود الجذر (حَبَبَ) ومشتقاته في القرآن الكريم، فكان أكثر من عدد ورود الصلاة أو الزكاة أو الصيام أو الحجّ! ذلك أنّ العبادة تنشأ من محبّته سبحانه وتعالى، وأنّ المعصية تنشأ من غياب تلكم المحبّة. فاللهمّ ارزقنا حبّك، وحبّ من يحبّك، وحبّ كلّ عمل يقرّبنا إلى حبّك. اللهمّ آمين.

مسابقة العدد مئتين وأربعة وأربعين 244

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. "الذي يقصم ظهور العتاة، وينكل بالجناة، ويشدّد العقاب على الطغاة" من معاني اسم الله:

أ) المنتقم. ب) المهيمن. ج) الوليّ.

٢. عدد المصاحف التي كتبها المعمّر السوداني بشارة المسيري بخط يده:

أ) (٤٠) مصحفاً. ب) (٥٠) مصحفاً. ج) (٦٠) مصحفاً.

٣. سورة ركّز موضوعها على التذكير بنعم الله الظاهرة والباطنة:

أ) الرحمن. ب) المعارج. ج) القيامة.

٤. إصدار الجمعية الجديد الذي يُعدّ بمثابة خطة عملية لتأسيس حلقة الحفاظ ومحددات نجاحها:

أ) معلم القرآن. ب) المنير. ج) النبراس.

٥. أكبر مُسنَدة في فرع عجلون، تُشرف على عدد من دورات التجويد والإجازة والسند الغيبي:

أ) تولين النخاطين. ب) عائشة الصمادي. ج) راما عودة.

٦. المجلة التي أنشأها العالم التونسي الحبيب المستاوي، والتي تُعد مصدراً للفكر الإسلامي:

أ) المجلة التونسية. ب) مجلس شمس الإسلام. ج) مجلة جوهر الإسلام.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٦/ ٧/ ٢٠٢٢.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 244

-1 ..... -4 .....

-2 ..... -5 .....

-3 ..... -6 .....

الفائزون بمسابقة العدد مئتين واثنين وأربعين 242

- بيلسان إبراهيم مصبح الفقير
- غسان عبدالكريم عبدالرحمن أبو خطاب
- كريمة خليل أحمد مشة
- رهف أحمد عبد اللطيف الزق
- فاطمة صبحي مفلاح

للإعلاناتكم في
الفرقان
الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)
فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن
الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئتين واثنين وأربعين 242

١- الأنبياء.
٢- سليمان اللؤلؤي.
٣- الغلوكوز.
٤- بلال.
٥- عزية السرطاوي.
٦- (١٧ × ٢٤).

كوبون مسابقة العدد 244

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

من أسماء الله الحسنى
المنتقم

أ.د. محمد راتب النابلسي

كلمة **"المنتقم"** إذا وُصف بها إنسانٌ فالأمر يختلف عمّا إذا كانت اسماً من أسماء الله الحسنى؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى أسماؤه كلها حُسنى، والدليل قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف:١٨٠]، وقد يتصف إنسانٌ بالانتقام فلا نُحبّه، لكنّ الله سبحانه وتعالى حينما يضع للظالم حدّاً، فيوقفه عند حدّه، ويحجزه عن أن يؤذي الآخرين فهذا المعنى يليق بالله جلّ جلاله، وهذا الاسم الجليل مشتق من الانتقام، والنقمة هي العقوبة، والله جلّ جلاله يُعاقِب ليُؤدّب، ويُؤدّب ليُسعِد.

الشر المطلق لا وجود له في الكون؛ لأنّ وجوده يتناقض مع وجود الله، ولأنّ الله جلّ جلاله ذاتٌ كاملة، وله الأسماء الحُسنى، ويمكن أن نصف هذه الذات الكاملة بالوجود والوحدانية والكمال، فأيّ اسم اتصف الله به أو سمّى نفسه به، ينبغي أن نفهمه فهماً يليق بكمال الله.

والمنتقم من الانتقام، والنقمة هي العقوبة، والمنتقم الذي يُعاقِبُ من يشاء، أما الإنسان فلا يستطيع أن يعاقب من يشاء إذ لا يُعاقِب إلا مَن هو دونه، ولا يستطيع أن يعاقب ندّاً أو مساوياً له، وأما أن يعاقب مَن هو أعلى منه فهذا مستحيل، لكنّ الله سبحانه وتعالى ينتقم ممن يشاء؛ أي يُعاقِب مَن يشاء، فإذا كنتَ مع القويّ فأنتَ قويّ، مهما يكن عدوك كبيراً، أو قوياً أو جبّاراً، أو طاغياً، أو متطاولاً، فالله جلّ جلاله أكبر، ينتقم منه ويوقفه عند حدّه، ويحجزه عن أن يؤذي خلق الله عزّ وجلّ، وبهذا المعنى نفهم الانتقام.

"المنتقم" في حق الله تعالى هو الذي يقصم ظهور الطغاة ويشدّد العقوبة على العصاة، والانتقام أشدّ من العقوبة العاجلة التي لا تمكّن صاحبها من الإمعان في المعصية، لكن المنتقم هو الذي يعاقب عقوبة تمنع المعاقب من أن يقع في المعصية.

المنتقم هو الذي يقصم ظهور العتاة، وينكل بالجناة، ويشدّد العقاب على الطغاة

وربنا عزّ وجلّ يُربّي عباده، فتجد أنه سبحانه عاقب إنساناً بعقاب أو ساق له شدّةً تحار لها العقول ليقف عند حدّه، ويرتدع ويعود إلى ربّه ويسلك الطريق القويم، فالمنتقم كالمربّي، ينتقم ليؤدّب ويؤدّب ليُسعِد.

وقد قيل: "المنتقم له معنى آخر، هو الذي عُرفت عظمته فخشي العباد نقمته". ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [البروج:١٢] فإذا عرف الإنسان عظمة الله عزّ وجلّ تأدّب معه، فكان تعظيم الله سبباً لطاعته ولخشية نقمته، فالنقمة هي العقوبة، فانتقمنا منهم أي عاقبناهم.

فالمنتقم هو الذي يقصم ظهور العتاة، وينكل بالجناة، ويشدّد العقاب على الطغاة، ولكن بعد الإعذار والإنذار، إنّ الله جلّت حكمته لا يبطش من أول مرة، بل يُعطي فرصة، وزمناً كي تتوب وترجع.

الحب والتعظيم والخوف يجب أن يكتملوا في قلب الإنسان:

ينبغي أن يكون في قلبك خوفٌ وتعظيمٌ وحبٌّ في وقت واحد، والدعوة إلى الله يجب أن تتحرك في هذه الخطوط الثلاثة، ويجب أن تبيّن للناس عظمة الله عزّ وجلّ، من أجل أن تطيعه تعظيماً، وينبغي لك أن ترى فضله عليك من أجل أن تحبّه، وينبغي لك أن ترى بطشه وشدّته وانتقامه أحياناً من أجل أن تخاف منه، ولا بد من أن يجتمع في قلب المؤمن الصادق تعظيم عن طريق الآيات، ومحبّة عن طريق النعم، وخوف عن طريق العقوبات، فالعقوبات لها معنى، والنعم لها معنى، والآيات لها معنى، تُعظّمه وتُحبّه وتخاف منه، قال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَـٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء:٩٠] رَغَباً ورَهَباً، نرجو رحمتك ونخشى عذابك.

كيف نرتقي بأخلاقنا

د. عبد الحميد عشاق
عضو المجلس الأكاديمي للرابطة المحمدية للعلماء

قال الله جلّ جلاله: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت:٣٤].

هذه الآية إرشاد من الله تعالى لرسوله ﷺ ولأمته بالتحلي بخُلق الدفع بالتي هي أحسن في الأمور التي اعتاد الناس فيها المشادة والمشاحة؛ والتقدير: (ادفع السيئة بالتي هي أحسن) كقوله تعالى: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [القصص:٥٤] و(التي هي أحسن) هي خلاصة المنهج الأخلاقي في الإسلام وثمرته وغايته، إنها عبارة عن الخير، والبِرّ، والمعروف، والعفو، والفضل، وحُسن الخُلق؛ روى القاضي عياض في الشفا لما نزل قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف:١٩٩] سأل النبي ﷺ جبريل عن تأويلها، فقال له حتى أسأل العالم، ثم ذهب فأتاه فقال: يا محمد، إنّ الله يأمرك أن تصل من قطعك، وتُعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك.

الإنسان لا يرتقي إلى مقام الكمال المعنوي، والقرب الإلهي بالعبادة وحدها، بل لا بد له من المجاهدة الأخلاقية والالتزام الأخلاقي. إنّ الأخلاق هي الأساس، والفيصل بين الإيمان والنفاق، وحُسن الخُلق هو كمال الإيمان، وسُوء الخلق هو محض النفاق كما قال ﷺ في الحديث الصحيح: "أربعٌ مَن كُنّ فيه كان مُنافقاً خالصاً، ومَن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدَّث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فَجَر، وفي رواية، وإن صام وصلّى وقال إني مسلم". وكثيراً ما حذّر النبي ﷺ أمته من هذا النفاق الأخلاقي، وكان يُربّي أصحابه على الاحتراز منه، فعن ابن أبي مليكة قال: "أدركت ثلاثين من أصحاب محمد ﷺ ما منهم أحدٌ يقول إيماني على إيمان جبريل وميكائيل، وما منهم أحد إلا وهو يخشى النفاق على نفسه". وكان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يسأل حذيفة فيقول يا أبا عبد الله، أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو، هل سمّاني لك رسول الله ﷺ من المنافقين؟".

إذا أدركنا قيمة الفضيلة الأخلاقية، يوشك أن نتغلب على نقائصنا بدلاً من إخفائها

وهذا الخلل كثيراً ما يعتور هذه الأمة ويستشري فيها رغم مظاهر الصيام والصلاة والتعبّد، ولعل من أبرز أعراضه أنّ صاحب الخصال الأربع غير صادق مع نفسه، ولا صادق مع الناس، وبالأحرى غير صادق مع ربه؛ فهو يشبه أهل النفاق العقدي في إظهار خلاف ما يبطنون: فهو يدّعي الأمانة وهو يعلم أنه خائن، ويعطي العهد وهو يعلم أنه سيغدر به، ويواجه

خصومه بالفِرى وهو يعلم أنه فاجر فيها... وأنت إذا تأملت جميع مظاهر الانحطاط الأخلاقي وجدت أصلها وعلتها الأولى الكذب على النفس؛ ذلك لأنّ أيّ تأهيل أخلاقي بمعنى الارتقاء إلى مقام التقوى والخير الأسمى يتطلب أولاً وقبل كل شيء التزاماً مطلقاً ودائماً ألا يكذب المرء على نفسه؛ فكل مَن يخون أو يخدع أصدقاءه أو شريكه أو زوجته أو المتعاملين معه، فإنما يخدع نفسه من خلال تغيير الحقيقة وتزييف الواقع وفق أهوائه لتسويغ تصرفاته الخاطئة، وينطوي الخداع هُنا على كذب مزدوج: الكذب الذي يرتكبه المرء بتغيير واقعه النفسي الداخلي، والكذب الذي يمارسه خداعاً لغيره، والثمن الفادح لذلك هو اعتياد النفس على مجانفة الواقع الحقيقي، والبحث -على الدوام- عن حيل نفسية وفكرية لإنكاره وتزييفه ورفضه؛ فبدلاً من أن يتحمل المرء مسؤوليته في مواجهة الواقع على ما هو عليه، يلجأ إلى استراتيجية الخداع والتدليس بغرض تكييف الواقع بحسب نزواته ومصالحه.

قد يشك المرء في أنّ الالتزام الأخلاقي وسيلة مهمة لتحقيق النجاح في الحياة، ولكن الأمر كذلك، إذ الإنسان الذي يتصرف وفق دستور أخلاقي واضح وسام، مرجو للانسجام مع نفسه، ومرجو للانسجام مع الطبيعة من حوله، ومرجو لكسب احترام الجميع.

إذا أدركنا قيمة الفضيلة الأخلاقية، وأصبحت جزءاً من عقيدتنا وصلتنا بالله تبارك وتعالى، يوشك أن نتغلب على نقائصنا وعيوبنا بدلاً من أن نبدّد الجهد والزمن في سبيل إخفائها وحمايتها؛ فالإنسان إما يجاهد في سبيل الارتقاء بأخلاقه، وإما يجاهد في سبيل التستر على مواطن ضعفه وعيوب نفسه، ذلك أنه يعتقد أنه لن يكون محترماً أو مقبولاً أو ذا مزية إذا أظهر مواطن ضعفه، وتجده في الغالب يتعامل مع نفسه على هذا الأساس، فلا يكون قادراً على مواجهتها وتقويمها، وهكذا يتوقف نموه بما يتفق مع المعايير الأخلاقية السامية.

إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً بصّره بعيوب نفسه، وجعل له في قلبه نوراً يُبصر به ما ظهر من عيوبه وما بطن؛ فإذا عرف الإنسان عيوبه فذلكم نصف العلاج الذي كان ينشده أهل الفضل "رحمَ اللهُ مَن أهدى إليّ عيوبي".

لكن أكثر الناس مشغولون بعيوب الأغيار عن عيوب أنفسهم، يحسبون كل صغيرة وكبيرة منها، ويتتبّعون كل شاردة وواردة فيها، ولا يلتفتون إلى عيوب أنفسهم، وإن وقع أن التفت أحدُهم إلى نفسه زعم أنه لا يرى فيها إلا براءة الأطفال وصفاءهم وطهرهم... وهكذا تتزين النفس في عيني صاحبها، وعين الرضا عن كل عيب كليلة!

وإنما هي حيل النفس في ثنينا عن إدراك الفضيلة الأخلاقية، وتأجيل مشروع تخليقها وتزكيتها بالإيمان والعلم والعمل والحكمة، وينبغي أن نواجه هذه الحيل بالقول ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه، وماذا يضرّه لو برئت نفسه من العيوب يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

فلذلك، ليس اعتباطاً أنّ النبي ﷺ يقول: "أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة تقوى الله وحُسن الخُلُق"، ويقول "إنما بُعثتُ لأُتمّم صالح الأخلاق"، ويُوصي بعض أصحابه بقوله: "اتّق الله حيثُما كُنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخُلُق حَسَن"، وقيل: يا رسول الله أيّ المؤمنين أفضل إيماناً؟ قال: "أحسنُهم خُلقاً"، ويقول: "إنّ أحبّكم إليّ وأقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم منّي مجلساً يوم القيامة المشاؤون بالنميمة، والمفرقون بين الأحبة، الملتمسون للبرآء العنت"، وقال الفضيل: "لأن يصحبني فاجر حَسن الخُلق أحبّ إليّ من أن يصحبني عابد سيء الخُلق"، وقال الجنيد: "أربعٌ ترفع العبد إلى أعلى الدرجات وإن قلّ عمله وعلمه: الحلم، والتواضع، والسخاء، وحُسن الخُلق هو كمال الإيمان". وقال يحيى بن معاذ: "سوء الخلق سيئة لا تنفع معها الحسنات، ولكل بنيان أساس، وأساس الإسلام حُسن الخُلق".

وكثيراً ما كان النبي ﷺ إذا نظر في المرآة يقول: "اللهم كما حسّنت خَلقي فحسّن خُلقي"، وذلك لأنّ الإنسان مركب من جسد وروح، فالخَلق هو صورة الوجه، والخُلُق هو صورة النفس، إنه الشكل المعبّر عن أعماقنا الباطنة، وعن هذه الأعماق والجذور تسبق الأعمال والأفعال والمواقف بعفوية وانسياب. فباختصار خُلُق الإنسان هو صورة أعماقه، ومرآة باطنه، فإذا طابت الأعماق، عذبت الأنهار، وإذا صلح الباطن صلح العمل كله؛ فهناك علاقة عجيبة بين ظاهر الإنسان وباطنه: كل صفة تطرأ على القلب يفيض أثرها على السلوك، وكل فعل يطرأ على جوارحنا ويختلط بسلوكنا؛ فإنه يرتفع منه أثر إلى القلب، وهكذا دواليك يتبادل التأثير من الباطن إلى الظاهر، ومن الظاهر إلى الباطن بصورة فاعلة ومنفعلة...

وتزكية النفس وارتياضها على صالح الأخلاق وجميل الخصال يكون تارة بالطبع، وتارة بالمجاهدة، وتارة بالصحبة والتعلم.

وباختصار يمكن القول: إنّ تحصيل الأخلاق عملية تربوية خاضعة لبرنامج تثقيفي وتهذيبي طويل الأمد، والتأهيل الأخلاقي في الإسلام يكون بإصلاح الجذور والبواطن وتسويتها وتعديلها بكل ما أتى به الإسلام من قيم روحية وتشريعية.. وهذا البرنامج مبناه على حفظ التوازن الذي هو قوام الاعتدال والرشد الأخلاقي، وأساس الصحة النفسية والسلوكية؛ فكل اعتدال هو علامة صحة، وكل ميل هو ضعف وانحراف.

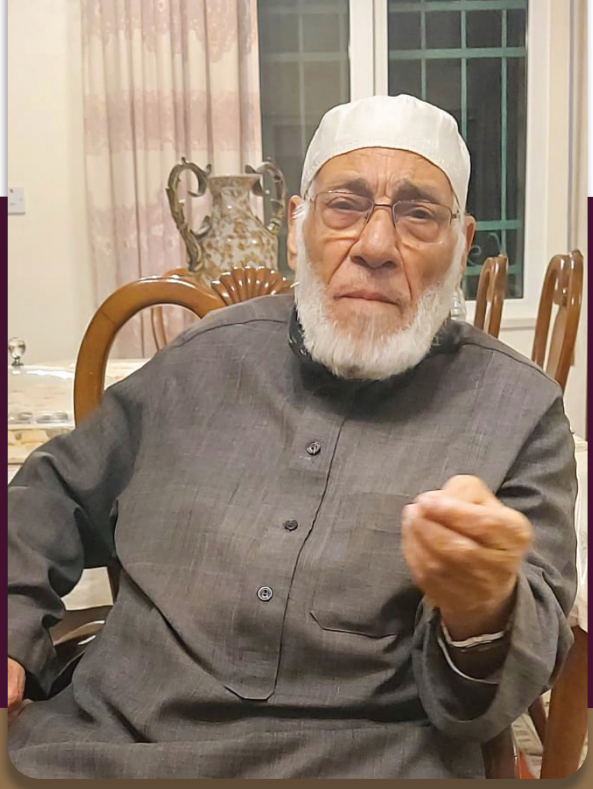

لقاء خاص مع الدكتور زغلول النجار (1)

النجار للفرقان:
جمعية المحافظة على القرآن الكريم رائدة في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه

- حفظت القرآن وأنا في سن التاسعة، ونشأتُ في بيت تفتحت فيه عيناي على العلم والدين
- حصلتُ على الدكتوراه في جامعة ويلز ببريطانيا وعلى الدكتوراة الفخرية من جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
- لي أكثر من ١٥٠ كتاباً وأكثر من ١٠٠ بحث علمي منشور ومئات المقالات الصحفية
- مُنحت جائزة السودان الدولية للإبداع العلمي والأدبي ٢٠٠٥ وجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ٢٠٠٦ وتم اختياري كأبرز شخصية إسلامية لذلك العام

حاوره د. منذر زيتون

ضيفنا في هذا اللقاء هو العالم الكبير زغلول راغب محمد النجار، وُلد -حفظه الله- في قرية مشال من محافظة الغربية بمصر في ١٩٣٣/١١/١٧م، ونشأ في بيت دين وعلم وصلاح، فوالده كان مُعلماً، وجدّه كان إماماً للقرية، حفظ القرآن الكريم وعمره (٩) سنوات، وكان في بيت العائلة مكتبة ضخمة فيها الكثير من الكتب في جميع المجالات، ولذلك تفتحت عيناه على العلم والتديّن من أول نشأته، وذلك مما أرسى أولى اللبنات في بنائه العلمي والفكري.

وقد دار بيننا وبين ضيفنا الكبير الحوار التالي:

الفرقان: شيخنا، ما الذي أسهم في بناء شخصيتكم منذ الطفولة؟

النجار: يرجع الفضل في تكويني الديني والمعرفي إلى العوامل التي ذكرت وإلى عدد من أساتذتي الكرام الذين تعهدوني بحسن رعايتهم وتوجيههم وتشجيعهم لي على الكتابة والخطابة في سن مبكرة، وذلك ما أسهم في فوزي بالمركز الأول على مستوى القطر المصري في مسابقة اللغة العربية في السنة النهائية للدراسة الثانوية.

الفرقان: ثم ماذا عن مسيرتك الدراسية بعد الثانوية العامة؟

النجار: التحقتُ بجامعة القاهرة عام ١٩٥١ بعد الثانوية ودرستُ الجيولوجيا، وقد حصلت على درجة بكالوريوس عام ١٩٥٥ بمرتبة الشرف وكنتُ الأول بين زملائي، ولذلك كان من المتوقع أن يتم تعييني مُعيداً في الجامعة، لكن ذلك لم يحصل على إثر نشاطي في مجال الدعوة الإسلامية، ولذلك توجهتُ إلى العمل في شركات متخصصة بمجال علمي حتى عام ١٩٥٨ إلى أن عُيّنتُ معيداً في جامعة عين شمس بشروط كثيرة أريد منها الحد من نشاطي الدعوي.

الفرقان: لا بد بعد ذلك قرّرت السفر إلى الخارج لاستكمال دراستك كما نعلم؟

النجار: نعم صحيح، وقد حصلتُ على القبول في جامعة ويلز، وبعد اطلاع الدكتور آلان وود رئيس قسم الأبحاث ونائب رئيس الجامعة على الأبحاث التي كنت قد أجريتها في مصر قال لي: إنّ هذه الأبحاث تعادل درجة الماجستير، ولذلك سوف تكون طالباً في برنامج الدكتوراه فوراً.

الفرقان: لو تحدثنا عن نشأتك في مصر والتي شهدت الكثير من الأحداث السياسية والقلاقل والابتلاءات في ذلك الوقت؟

النجار: صحيح، عشتُ في وقت كثرت فيه الابتلاءات والمحن في مصر خاصة وفي العالم الإسلامي عامة؛ ففي مصر عمّ الفساد السياسي، واشتدّ الصراع بين الحزبي والسياسي بين المصريين

والذي وصل إلى المدارس، وازداد العداء الصريح للإسلام من جانب القادمين من الغرب وبخاصة الأساتذة الذين درسوا في الغرب وافتتنوا بالحضارة الغربية التي قامت على الفصل بين الدين والعلم وبين الدين والدولة، وقد عايشتُ ما تعرض له الدعاة بشكل خاص من صنوف التعذيب مما يشيب له الولدان.

الفرقان: كيف كانت حياتك في بريطانيا؟

النجار: أثناء دراسة الدكتوراه طولبت بأن أكون مدرساً في الجامعة، ومع انشغالي بذلك الأمر إلا أنني أنهيت رسالة الدكتوراه في سنتين، ومنحتني الجامعة درجة زمالتها لما بعد الدكتوراه (منحة روبرتسون للأبحاث ١٩٦٣- ١٩٦٦).

الفرقان: ماذا عن حياتك العملية بعد أن أنهيت المراحل التعليمية؟

النجار: عملتُ في العديد من الجامعات، منها جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٩٥٩- ١٩٦٧، وجامعة الكويت عام ١٩٦٧ وحصلتُ فيها على درجة الأستاذية، وفي عام ١٩٧٧ عملتُ أستاذاً زائراً في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجيليس بأمريكا، ثم في عام ١٩٧٨ عملتُ في جامعة قطر، ثم انتقلتُ إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران وبقيتُ فيها حتى عام ١٩٩٨، ثم عملتُ مديراً لجامعة الأحقاف في اليمن، وفي عام ٢٠٠٠ عدتُ أدراجي إلى بريطانيا وعملتُ مديراً لمعهد مارك فيلد، ثم عدتُ إلى مصر بدعوة من رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام للصحافة ورئيس تحرير جريدة الأهرام اليومية الذي خصّص لي صفحة كاملة من هذه الجريدة اليومية للكتابة عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

الفرقان: لقد تجولت في العديد من البلاد وفي جامعاتها وكانت لك بصمات واضحة في كل محطات حياتك؟

النجار: كان لي جولات أخرى في جامعات مختلفة في أنحاء العالم، وقد أشرفت علمياً على عدد من الجامعات مثل الإسلامية العالمية في الأردن، والعالمية الإسلامية بماليزيا، وعجمان بالإمارات، والجنان بطرابلس لبنان.

إضافة إلى ذلك فقد اخترت مستشاراً لعشرات مجالس الشركات والبنوك والجامعات والجمعيات والمجلات العلمية في كل من الهند وبريطانيا وفرنسا وسويسرا والولايات المتحدة ولبنان وقطر والكويت ومصر، إلى جانب التعليم فيها والإشراف على العديد من الرسائل العلمية للباحثين في تخصصات علوم الأرض (الجيولوجيا) والإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة.

الفرقان: مثل هذه الجهود تستحق أعلى درجات التكريم؟

النجار: الحمد لله، فإضافة إلى ما أحظى به من محبة واحترام وتقدير قطاع كبير من الناس في العالم وخاصة في العالم الإسلامي، وقد تم تكريم رسمياً في عدد كبير من المحافل العلمية والإسلامية على مستوى العالم، وقد حصلت على عشرات الجوائز والأوسمة من أبرزها جائزة دبي الدولية عام ٢٠٠٦ كأبرز شخصية إسلامية للعام ١٤٢٧هـ، كما تم اختياري ضمن أكثر خمسمائة شخصية مسلمة تأثيراً في العالم على مدى العشرين سنة الماضية، علماً بأنّ هذا الاختيار يتم كل سنة.

الفرقان: لك إنتاج عملي غزير وبخاصة في مجال الإعجاز العلمي الذي إذا ما ذكر كنت الرائد فيه؟

النجار: نعم، لقد وفّقني الله (تعالى) إلى نشر أكثر من مائة وخمسين كتاباً، وأكثر من مائة بحث علمي في أهم الدوريات العلمية العالمية، وكتابة مئات المقالات الصحفية التي قامت جريدة الأهرام القاهرية اليومية بنشر أكثر من ستمائة مقال في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وحده بشكل أسبوعي طوال السنوات (٢٠٠١- ٢٠١٤)، وتمت ترجمة غالبية مؤلفاتي إلى العديد من لغات العالم.

والحقيقة أنّ أهم مؤلفاتي انصبّ في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة، ولكنني لم أنسَ تخصصي العلمي الذي وفّقني اللّهُ تعالى فيه توفيقاً كبيراً إلى الحد الذي دفع متحف التاريخ الطبيعي في لندن (وهو من كبريات المراكز العلمية العالمية إلى نشر رسالتي للدكتوراة كاملة في عدد تذكاري خاص من مجلته العلمية)، كما وفّقني الله -سبحانه وتعالى- إلى نشر أكثر من مائة بحث علمي في حقل تخصصي في عدد من كبريات الدوريات العلمية العالمية، ومن الإشراف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه، وعلى الرغم من كل ذلك لم أنس قضايا ديني الإسلام، ولا القضايا الكبرى لأمتي الإسلامية، ولا كبرى المشكلات العالمية، فقد شملت مؤلفاتي جانباً من كل ذلك.

ولعل من أبرز ما قدّمت من إنتاج علمي هو: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (في ستة مجلدات)، والموسوعة الميسّرة للإعجاز العلمي في القرآن الكريم (في خمسة مجلدات)، وموسوعة تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، (في أربعة مجلدات)، وموسوعة الإعجاز الإنبائي والتاريخي في القرآن الكريم (في مجلدين)، إلى جانب مجموعة الإعجاز العلمي في السنّة النبوية (في ثلاثة أجزاء وفي مجلد واحد).

الفرقان: هل من كلمة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

النجار: جمعية المحافظة على القرآن الكريم تقوم بجهود كبيرة ومميزة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، ونشر الوعي الإسلامي والعلم الشرعي في الأردن، فبارك الله فيهم وفي جهودهم (آمين)، ومثل هذه المؤسسات يجب أن تُكرّم وتُدعَم وتتلقى ما تستحق من التقدير، ففي الحقيقة أنا أعتبر جمعية المحافظة على القرآن الكريم دُرّة على جبين هذا البلد الطيب (الأردن) لأني علمتُ أنّ من كان يحفظ القرآن الكريم في الأردن قبل إنشاء هذه الجمعية المباركة كانوا ندرة، ولكنهم الآن يُعدّون بالآلاف بفضل الله تعالى أولاً ثم بفضل رجال ونساء هذه الجمعية المباركة، فجزاهم اللّهُ تعالى خيرَي الدنيا والآخرة، وحفظ الأردن بحفظه الذي لا يُضام، اللهم آمين.

حافظة على الطريق من فرع الرصيفة "راما عودة" قصة عنوانها التحدي

من أبرز الميزات التي يمتاز بها أهل القرآن علو الهمّة وسمو الهدف، فدائماً تتطلع عيونهم نحو الأعلى، لا يرتضون بالمراتب الدنيا سهلة المنال، بل يبذلون ما في وسعهم نحو كتاب ربّهم صُحبةً وتلاوة وحفظاً وعملاً وتخلّقاً.

وقد تعددت النماذج التي تُثبت لأهل القرآن علو همّتهم وانطلاق عزيمتهم، وتجاوزهم العقبات والتحديات، وقطعهم المراحل باستعانتهم بالله تعالى وتوكّلهم عليه، فحققوا بذلك قسطاً جيداً من واجباتهم تجاه القرآن الكريم، بل واكتسبوا من صحبتهم المباركة لكتاب الله الطمأنينة في القلب، والتوفيق في الحياة، والسداد في الرأي والفكر.

ونقف اليوم مع نموذج جديد من فرع الرصيفة، لنتعرف على عينة من العينات المباركة التي استطاعت بفضل الله تحويل المحنة إلى منحة، وما زالت سالكة في طريقها مع القرآن يُنير بصيرتها بعد أن فقدت بصرها، ويكون لها نبراساً هادياً إلى كل خير..

وُلدت بطلتنا راما عودة صحيحة معافاة، وكانت طفلة متميزة عن أقرانها، تلمح في عينيها حب العلم والتعلم، فقد أتمت حفظ الجزء الثلاثين من القرآن الكريم وعمرها (٥) سنوات، وتابعت تميّزها ومثابرتها في دراستها وحفظها للقرآن الكريم حتى امتحنها اللهُ في بصرها وتراجعت قوة الإبصار لديها ففقدته تمامًا وعمرها (١٠) سنوات، ولكن هذا الامتحان لم يُثنها عن هدفها وغايتها الأسمى، بل تحدّت ظرفها وانتصرت عليه وأتمت بفضل الله حفظ (٢٣) جزءًا من القرآن الكريم.

وكما كانت بطلتنا متميزة في حفظ القرآن الكريم فإنها كذلك متميزة في دراستها حيث أنهت تعليمها الثانوي، والتحقت بالجامعة الأردنية تخصص اللغة العربية لتتخرج بتقدير جيد جداً رغم عدم توفر كتب التخصص بلغة (بريل) وصعوبة التعلم عند بعد خلال جائحة كورونا.

تقول والدة راما المعلمة إيمان عودة: ابنتي مثابرة ومجتهدة وراضية بما قسم الله لها، ولم يثنها هذا التحدي عن تحقيق أفضل الإنجازات، ولولا خوفي عليها لحققتْ أفضل من ذلك بكثير. وتضيف: شاركت ابنتي في الكثير من المسابقات منها مسابقة تحدي القراءة في موسمها الأول، وحازت على المركز التاسع على مستوى المملكة وفازت برحلة إلى دبي.

وبطلتنا تمتلك العديد من المواهب فهي كاتبة ماهرة، وشاعرة مبدعة، شاركت في العديد من المسابقات الشعرية، وحصلت على مراكز متقدمة على مستوى المملكة، وقدّمت العديد من الأمسيات الشعرية.

وتميزت أيضاً بطلتنا في قوة الحفظ، فهي مشاركة دائمة في المسابقات القرآنية التي تُعقد على مستوى الجمعية، وتحصد في كل عام مراكز متقدمة، وتطمح راما لحفظ القرآن الكريم كاملاً في مركزها عبدالله بن عامر القرآني بشعبة إنجاز على معلمتها المتألقة نسرين سكر.

أكبر وأصغر مُسنَدَتَين في فرع عجلون

أكبر مُسنَدة في الفرع: الحاجة عائشة عبدالكريم الصمادي "أم فراس" (٧٥ عاماً)

بدأت بحفظ كتاب الله عام ٢٠٠٥، وأتمّت الحفظ عام ٢٠١٠م.

لم يمنعها تقدّمها في العمر من تعلمها وتعليمها للقرآن الكريم، فمنذ التحاقها بالجمعية تدرجت بالحصول على دورات التجويد التمهيدية والمتقدمة والإجازة والسند الغيبي، لتحمل على كاهلها راية تعليم القرآن، فعقدت العديد من دورات التلاوة، وقد كان مجموع هذه الدورات (١٠) دورات تمهيدية، و(٨) دورات متقدمة، و(٥) طالبات إجازة، وطالبتان سند غيبي، وتشرف حالياً على دورة تحفيظ في مجمع صلاح الدين القرآني، إضافة إلى كونها مديرة لمركز الساخنة القرآني.

أصغر مُسنَدة في الفرع: تولين محمود ياسين النخاطين (١٦ عاماً)

طالبة من مركز حلاوة القرآني، وهي متفوقة في الصف الأول ثانوي بمعدل (٩٦٪).

حفظت كتاب الله خلال عامين، وأتمت الحفظ عام ٢٠١٩ ضمن مشروع الشفيع.

ورغم حداثة سنها أشرفت على دورة تمهيدية ومتوسطة لخمس طالبات نجحن في الاختبار، وتشرف حالياً على دورة متقدمة، كما تشرف على حلقة تحفيظ مكونة من (١٣) طالبة أنهين حفظ (٥) أجزاء.

وقد حصلت تولين على شهادة إتقان الرواية من مركز القراءات القرآنية بمعدل (٩٨٪)، وسند غيبي برواية حفص عن عاصم بعلامة (٩٤٪)، وسند غيبي بقراءة الإمام عاصم براوييه حفص وشعبة من مركز القراءات القرآنية بعلامة (٩٨٪)، وإجازة في منظومة المقدمة الجزرية، وجميعها من شيختها شهيرة حمايدة.

وتطمح الآن إلى حفظ المنظومة الشاطبية لتجمع القراءات العشر بإذن الله تعالى.

تشكيل الثقافة الدينية لدى الشباب.. هل هي معرضة للخطر؟

آلاء الرشيد

بناء المؤمن القوي يتطلب البناء الديني بالعبادات، والبناء العقلي بالعلم الشرعي، وبناء علوم الحياة، وترسيخ الأخلاق، والبناء الجسدي

منذ أن أصبحت مصادر التعليم متاحة للجميع، والوصول إليها لا يستغرق إلا كبسة زر على جهاز الحاسوب والموبايل، لم تعد هناك أية حجّة لتلقي المعلومة في أية بقعة كنت بها في العالم، لكن هل تلك المعلومة خاضعة لضوابط ليستطيع الفرد التفريق بين صحّتها أو عدم صحّتها؟ وهل يمكن أن يتفادى أيّ تشويه أو تضليل قد يؤثر عليه دون أن يدرك ذلك؟ وماذا يمنع تلك المصادر من تشويه معتقدات أو مبادئ يؤمن بها الفرد؟ هذه التساؤلات فرضها الواقع خاصة عندما نرى زمرة من الشباب يتأثرون بما يتلقون من معلومات عن عقيدتهم وتنال من الثقافة الدينية التي أسهم في تكوينها كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع والإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي..

لن نعبّر هذه الضفّة المليئة بعلامات الاستفهام دون أن نتساءل عن حقيقة تشكيل الثقافة الدينية سليمة عند الشباب.

الثقافة الدينية جزء من البناء الديني:

الكاتب والباحث محمد خير موسى، يبيّن في البداية أنّ من الضروري التفريق بين البناء الديني الشامل والثقافة الدينية التي تشكّل جزءاً منها، والبناء الديني هو البناء الذي يعمل على البناء القلبي والعقلي، فالإنسان مكون من عقل وقلب أو روح وجسد، والدين يبني هذه المكونات الثلاثة بناءً متوازناً وراشداً، ويقدّم الغذاء الكامل لهذه المكونات.

ثم يقول: "الثقافة الدينية نوعٌ من بناء العقل ما يمكن أن نسمّيه الوعي الديني، وهو ما يمكن أن يبنى من خلال ترسيخ البناء الديني الوسطي الراشد، وذلك من خلال حالة تراكم معرفي وليس من خلال لفتات وإضاءات مجتزأة وسريعة.

هذا إذا كنا نقصد بالثقافة الدينية حالة الوعي، أما إذا كنا نقصد بالثقافة الدينية البناء الديني فلا بد أن نعمل على بناء الشباب بناءً متكاملاً بتقديم الغذاء المناسب لكل مكون من مكوناته".

أدوات البناء الديني:

ويبيّن موسى بأنّ أدوات البناء الديني عموماً هي بناء الروح من خلال العبادات الشعائرية والقلبية من الصلاة والأذكار والتفكّر والخلوة وغيرها، أما البناء الديني العقلي فمن خلال بناء العلم الشرعي بناءً متيناً، وبناء علوم الحياة والعبادات التعاملية، وترسيخ مبادئ الأخلاق في نفس الإنسان، والبناء الجسدي من خلال صناعة المؤمن القوي.

أما أدواتها كما يقول موسى: "تتكامل هذه الأدوات بين الأسرة والمنبر والمسجد والمدرسة، فكلها تشكل حالة تكاملية في البناء الديني في نفس الشاب، واليوم تشكل وسائل التواصل جزءاً رئيساً في بناء هذه الثقافة".

تعليم أساسيات الدين:

من جانب آخر يبيّن الباحث الإسلامي الدكتور حذيفة عكاش بأنّ الأساسيات الدينية التي يجب أن يبنيها المربّي لدى الشباب، وتبدأ من تثبيت أصول (العقائد) المذكورة في القرآن والحديث الشريف، أما الدخول في تفاصيل العقيدة فلا مانع إن أراد

المربي أن يعلمها للشبان، لكن الأمور المختلف فيها عليه أن يبيّن للشباب أنّ الأمر مختلف فيه، بالتالي يوجد سعة.

ويبرر عكاش ذلك "لأننا نشهد صراعاً دامياً في الخلافيّات التي نعني فيها بأنها الأدلة غير القطعية، فلا داعي بناء التشنجات على هذه الخلافيات، برأيي الاقتصار على بناء الأصول المتفق عليها بين الفرق الإسلامية".

أما في جانب (العبادات) فعلى المربي أن يبيّن ويعلم أصول العبادات المعروفة وربطها مع فوائدها، وفي جانب (المعاملات والأحكام) التي تخص شؤون الحياة على المربّي ربطها بالمبادئ والأخلاق، وكما يجب بيان أنّ الأوامر والنواهي كلها مبنية على المصالح والمفاسد.

الحس النقدي:

وأشار عكاش إلى نقطة هامة وهي تشكيل المربّي لدى الشباب "الحس النقدي"، وأنّ من يخالف هذه الأمور يبحث عن أقوال أخرى، حتى نبني عند المتلقي عدم التسليم الأعمى حتى لا يقعوا في براثن الغلو ولا براثن التحلل؛ لأننا نريد لهم ضابطاً وذلك بالاحتكام بالمصالح والمفاسد المُعتبرة.

المؤثرات الخارجية:

ويدعو عكاش الالتفات إلى المؤثرات الخارجية المؤثرة في تشكيل ثقافة دينية متزنة، والتي يندرج فيها:

أولاً: حملات تشويه التدين والدين، وأيضاً ظاهرة ما تسمّى "الفجور السياسي" حيث يعتبر السياسي أنّ خصومه من الإسلاميين أقسى من خصومة السياسيين، ويسعى إلى ضرب التدين وإبعاد الناس عنه.

ثانياً: اعتبار التيارات اللادينية بأنّ التدين رجعية وتعصّب وتزمّت مما يعيق انتشار التدين المتوازن.

ثالثاً: تيار العلمانية الشاملة التي تريد علمنة الحياة كلها، التي تهدف إلى فصل الحياة عن التصورات الدينية.

معوقات بناء الثقافة الدينية:

ويوضّح عكاش معوقات تشكيل ثقافة دينية سليمة، ولخّصها بالآتي:

- انشغال الناس بضروريات الحياة وعدم التفاتهم كثيراً لتشكيل ثقافة دينية.
- تشدّد وتعصّب في بعض نماذج التدين السائدة.
- طول المناهج وكثرة الخلافيات، فعندما يدخل المتدين الجديد يرى المناهج الطويلة، ولا تتوفر لدينا مناهج بسيطة موجّهة لعامة المسلمين لا تدخل في الخلافيات وتعطيه الضروريات.

تشكيل الثقافة الدينية من وجهة نظر تربوية:

الكاتبة المهتمة بقضايا المرأة والطفل أفنان الحلو ترى أنّ معوقات تشكيل الثقافة الدينية تعود إلى:

"عدم وجود ثوابت دينية رُبّي عليها الشاب، وعدم تربية الشاب على منهجية تفكير تساعده على التمييز بين الغث والسمين، وسهولة انتشار الفتن أكثر بكثير من انتشار العلم النافع والمفيد، وكذلك اتباع الهوى".

تعلم أسس التفكير العلمي الديني:

وترى أنه من المهم أن يتعلم الشاب أسس التفكير العلمي الديني الصحيح، حيث تبدأ التربية الدينية من عمر الرابعة وتستمر لما بعد الخامسة والسادسة عشرة، تقول: "تبدأ مع الشاب منذ الصغر بأساسيات وقواعد الإسلام وثوابته، ونخبره عن الله سبحانه وتعالى بقدر ما يستوعب عقله، ثم نعلمه بعدها صفات الأشخاص الذين يؤخذ من علمهم الديني في حال سمع معلومات دينية جديدة، كأن يكون هذا الشخص لديه شهادة علمية متخصصة في المجال الشرعي، أو يكون باحثاً معروفاً ومفكراً في هذا المجال، ونعلمه بالتدريج اختلاف الآراء والمسائل وأنّ هناك العديد من القضايا الخلافية التي فيها أكثر من رأي، وأنّ هذا من رحمة الإسلام وسماحته وسعته، ثم كيف يبحث عن الرأي الأرجح في هذه المسألة، وأنّ هناك بعض القضايا التي تحتمل الخلاف والتي لا بأس فيها أبداً من أن يتبنّى رأياً يختلف عن رأي مربّيه بما فيهم عائلته طالما أنّ هناك من يقول بهذا الرأي من أهل الاختصاص".

القضايا الخلافية عبر منصات التواصل الاجتماعي:

تساءلت الفرقان حول طرح المسائل الدينية عبر منصات التواصل الاجتماعي ومشاركة غير المتخصص فيها حالة صحية لبناء القناعات؟

أجابت الحلو: "بحسب طريقة الطرح. فلا شك أنّ طرح المسائل المشتبهة الخلافية بين العلماء بهدف إثارة البلبلة والفوضى من غير المتخصصين ضرره أكثر من نفعه بالنسبة لعموم الناس، أما إذا كان الطرح من غير المتخصصين لتثبيت مفاهيم بعض المسائل الدينية الثابتة نفعه أكثر من ضرره كما أرى، وذلك أنّ لغير المتخصصين في أحيان كثيرة لغة عامية مبسطة يستطيعون بها الوصول إلى الناس بمختلف درجات أفهامهم بما لا يستطيع أن يفعله المتخصص في هذا المجال".

وتتوافق وجهة نظر الباحث محمد خير موسى نسبياً مع الحلو فيقول: "هناك إشكال منهجي وهو أنّ هناك قضايا الأصل فيها أن تبحث في المجامع الفقهية وفي الحلقات البحثية وفي المؤتمرات العلمية، ثم تطرح على قارعة طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه الطريقة في الطرح يكون ضررها أكثر من نفعها، أما طرح المسألة التي لا يستغني عنها عامة الناس في معرفتها لبناء أرواحهم وقلوبهم وعقولهم وتنوير أبصارهم والإضاءة على الأحداث الجارية بعيداً عن العقلية المعاركية هذا أمر بالضرورة في مكانه".

خادم القرآن المعمّر السوداني بشارة المسيري

تنحدر أصول المعمّر السوداني بشارة مصطفى المسيري، من دارفور، والذي عُرف بحفظه القرآن الكريم بالروايات المختلفة، وأنه خطّ بيده عشرات المصاحف، حتى نال مرتبة "القُوني" في السودان والتي يختص بها المتميزون من حفظة القرآن.

اشتُهر المسيري بزُهده، وعاش في منزل بمدينة الجنينة في دارفور قرب الحدود السودانية التشادية، وكان القوني بشارة المسيري قد حفظ القرآن الكريم في نيجيريا، ودرس علومه حتى وصل إلى درجة القوني.

وكان المسيري وهو في التسعينيات من العمر يخط المصحف الشريف بيده، وحاز مرتبة "القوني" بعد أن كرّر تسميع القرآن (٢٠) مرة، وبعد أن كتب الأخيرة بخط يده من رأسه، فتم إجلاسه على منضدة عالية والإعلان للناس أنه بلغ مرتبة القوني.

وخلال حياته مع القرآن، كتب المسيري (٥٠) نسخة من المصحف بيده، لكنه لم يبعها، وإنما كان يُهديها فقط، وقد تخرّج على يده (٧٠) قونياً، حيث كان يُدرّس القرآن الكريم في خلوة أقامها في منزله، أما عدد الحفظة الذين تخرّجوا على يده ولم يصلوا درجة القوني فهم كثيرون جدّاً.

كتب المسيري (٥٠) نسخة من المصحف بيده، لكنه لم يبعها وإنما كان يُهديها فقط

القوانة ومكانتهم:

وتُعد "القوانة" أعلى درجات حفظة القرآن الكريم، وتعني "الرجل الغني بالقرآن"، والقوني هو الرجل الذي يحفظ القرآن بإحدى الروايات المعتمدة، وبعد ذلك يلم بجميع علوم القرآن، وخاصة معرفة عدد حروفه، والآيات المتشابهة، والناسخ والمنسوخ، وضبط القرآن، ويعرف عدد ذكر كلمة معينة فيه، كأن يعرف مثلاً كم مرة ورد لفظ الجلالة منصوباً أو مجروراً أو مرفوعاً، ومعرفة بدايات الأجزاء، وغيرها..

ويمرّ الحافظ الذي يتقدّم لرتبة القوني باختبارات صعبة من عدد من القوانة حتى يصل إلى هذه الدرجة، كما يشترط أن يكتب المصحف من حفظه وبخط يده، ثم يتلوه أمام القوانة ليثبت جودة حفظه، وإذا نجح يقوم أكبر الشيوخ بإلباسه طاقية وعمامة ويُؤذَن له بتدريس الرواية التي حفظ القرآن الكريم عليها.

وبعد حياة حافلة بخدمة القرآن الكريم وصحبته والعمل به، رحل المعمّر السوداني بشارة المسيري، عن عمر تجاوز المئة عام، رحمه الله وتقبّله في الصالحين، ورفع درجته في عليين.

جَوْهَر الإسلام

المجلة التونسيّة الغرّاء

حفظتْ تراث الإسْلام نصْف قرْن ولا تزال

صالح العَوْد
فرنسا

أكاد أجزِم -والله أعلم- أنّ مجلّة جوهر الإسلام التي شمختْ على ما يزيد من الصدور والظهور أكثر من نصف قرْن (١٩٦٨م - ٢٠٢٢م) ولا تزال والحمد لله، دون مجلّات أخرى سبقتْها في النشأة والنشور ثم توقفتْ واخْتفت مثل: (المجلة الزيتونية)، و(مجلة السعادة العظمى)، و(مجلة شمس الإسلام)، وكلها ذات طابع: إسلامي.. علمي.. ثقافي؛ فهي جميعُها بلا استثناء لم تعْمُر طويلاً، منذ عهْد الاستعمار الذي ظهرتْ فيه، إلى أن جاء الله باستقلال البلاد في عام (١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦م).

وحينما رأى العلّامة المُصْلِح الشيخ الحبيب المستاوي -وهو العالِم الزيتوني الربَّانِي- جفاف الثقافة الإسلامية من العقول وفي الصدور، هبَّ إلى إنشاء هذه المجلّة الساطعَة، بعد أن اتخذ لها اسْمًا رفيعًا: (جوهر الإسلام)، لتكون لامعة في سماء المعرفة، وساحة العلماء والمتعلّمين الأوْفياء، ومصدرًا هامًّا وثَرِيًّا للفكر الإسلامي بلا حدود، واتخذ لها شعارًا ساميًا وضعه في أعْلى صفحتها الأولى، وهو قولُه تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:١٠٤].

وانطلقت المجلّة على بركة الله، وظلّت تسير رُخاء كما شاء لها مُنشِؤُها، بمنهج ثابت واضح لا شطط فيه، وخُطى مستقيمة وسليمة، تتحاشَى التعثر، وتنأى بها عن المزالق، أو مواجهة الأعاصير مع المناوئين، الذين لا يرقبون في مؤمن أو مصلح إلًّا ولا ذِمّة، كي تقوم بواجبها نحو الأمّة، وتُواصِل مسيرتها الإصلاحيّة في المجتمع المتهتّك: (عقيدةً.. وشريعة.. وأخلاقًا)؛ وقد كنتُ وأنا شاهد على تلك الفترة المؤْسِفَة إذ عِشْتُها وأنا في الرابعة عشْرة من عمري، طالبًا في المعهد الثانوي، ولم يكن لنا -نحن الشباب- آنَذاك مَلَاذ: إلا العلماء، أو المَساجد، أو مجلّة جوهر الإسلام.

كانت مجلّة (جوْهر الإسلام) تَعِي رسالتَها، ولم تكن غافلةً عما يجري في ذلك العصر من الظلمات ولا التُّرَّهات، لذلك تربّعَتْ على عرْش الإصْلاح بكل ما أُوتيت من توفيق الله أوّلاً، ثم رجاحَة فكر مؤسِّسها، وصلابة عزيمته الفذّة التي تنوء بها العُصبة أُولو القوة من الرجال ثانيًا؛ وظلّتْ المجلة الغراء، على هذا السَّنن، حتى فارق الحياةَ صاحبُها راضيًا مرْضيًّا عامَ (١٣٩٤هـ = ١٩٧٥م)، فخَلَفه في إدارتها ورئاسة تحريرها، نجلُه البار: الأستاذ المفكِّر محمّد صلاح الدين بن الحبيب المستاوي حفظه الله ورعاه، فحمَل المشعَل، واحتمل عبْء إصْدارها بكل ما أُوتِيَ: (ماديًّا ومعنويًّا)، سائِرًا وساهِرًا عليها، كما لمَس ذلك من والده في حياتِه على مرْأَى ومَسمَع منه؛ ولذلك لا تزال (جوهر الإسلام) تصْدر حتّى اليوم -والحمد لله- في مواعيدها، دون تأخر أو انقطاع، أو مهما هبّت الجوائِح، أو كانت العوائق.

حفظ النفس الإنسانية وصيانتها من الاعتداء

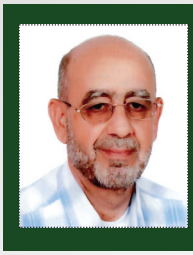

أ. أحمد السيد
عضو الجمعية الأردنية والسورية لمكافحة التدخين
داعية لمكافحة التدخين

جعل الإسلامُ حفظ النفس الإنسانية وصيانتها من الاعتداء عليها بغير وجه حق من مقاصد الشريعة، فقد خلق الله سبحانه آدم بيديه ونفخ فيه من روحه وكرّمه وأسجد له ملائكته، وفضّله على كثير من خلقه تفضيلاً: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾ [ص:٧١-٧٢]، والاعتداء على النفس بالأذية هدم لبنيان الله تعالى، يقول الله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:٥٨]، فالإسلام هو الدين الذي يجمع بين أبنائه على أساس الأخوة والوئام، والمسلم لا يؤذي الآخرين، ولا يعتدي عليهم، فقلبه مليء بالرفق والرحمة واللين، يقول الحبيب المصطفى ﷺ: "المسلمُ مَن سَلِمَ الناس من لسانه ويديه" (متفق عليه)، ويقول ﷺ: "والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم" (صحيح النسائي).

وقد عظم الإسلام حرمة دم المؤمن وجعلها أعظم من زوال الدنيا، فقد ورد عن عبدالله بن عمرو موقوفاً: "لزوالُ الدنيا أهونُ على الله (تعالى) من سفك دم مسلم"، كما حرّم الإسلام القتل والأذية، ورتّب الغضب واللعن على المعتدين، مع ما يناله من العذاب الأليم، يقول تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٩٣]، بل جعل اللهُ قاتل النفس الواحدة في مقام مَن يقتل جميع الناس لبشاعة جريمته وقبح فعله، قال سبحانه: ﴿أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة:٣٢].

وكان آخر ما وصّى به النبي ﷺ أمته في حجّة الوداع قوله: "إنّ دماءكم وأعراضكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلّغت" (متفق عليه)، وقال ﷺ: "لا ترجعوا بعدي كُفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض" (صحيح البخاري)، فهذه وصية نبي الرحمة إلى كل مَن يتجرّأ على إراقة الدماء، وقد غابت عنه هذه الآيات والأحاديث، وغفل حتى فاته الموعظة والتذكير، وما ذلك إلا خذلان وخسران نسأل الله العافية والسلامة. بل إنّ النبي ﷺ حذّر من ترويع الآمنين وتهديد المسالمين، قال ﷺ: "مَن أشار إلى أخيه بحديدة، فإنّ الملائكة تلعنه حتى يدعه، وإن كان أخاه لأبيه وأمه" (صحيح مسلم)، فكيف بمَن تلوثت يداه بالاعتداء على حرمة النفس وانتهاكها بغير وجه حق، ونفسه الأمّارة بالسوء إلى جريمة سيلقى جزاءها حسرة وندامة يوم القيامة. يقول النبي ﷺ: "يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه، مُتلبّباً قاتله بيده الأخرى، تشخُب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش، فيقول المقتول لرب العالمين: هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويُذهَب به إلى النار" (صحيح الترغيب)، أسأل الله تبارك وتعالى أن يجنّبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

إنّ الاعتداء على النفس الإنسانية هي نتيجة لاستسلام النفس لشهواتها وانقيادها إلى وساوس الشيطان وثوران الغضب الذي يقود الإنسان إلى المهالك وارتكاب الفواحش، ومن أخطرها في زماننا تعاطي المسكرات والمخدرات والتدخين التي تغيب العقل وتطلق في النفس نوازع الشر، حتى تسيطر على الإنسان غرائزه الحيوانية، فتراه فاقداً لعقله مندفعاً للاعتداء على الآخرين، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة:٩١]، والخمر هو كل ما خامر العقل وحجب عن التعقّل والتفكير، ويشمل ذلك آفة المخدرات، وكافة المؤثرات العقلية التي تفتك بعقل الإنسان، فإنّ الإنسان إذا غاب عقله تخلى عن طبيعته الإنسانية، وسيطرت عليه غرائزه التي لا تفرق بين حلال وحرام، وبين حسن وقبيح، فتختل عنده الموازين وتنحرف البوصلة عن الوجهة الصحيحة، فيعيش الإنسان في جو من الأوهام الخاطئة والأحلام القاتلة، التي تغري الشباب أو توقعهم في المعصية.

مدرسة المُحبّين
1991 - 2022

مدرسةٌ جامعةٌ قام بتشييدها وعمارتها ثلة من العلماء العاملين فأتت أُكُلها في كل حين..

تجمّع حولها الخيّرون من المحسنين والمؤيدين والمؤازرين والمحبّين.

استوعبت الجميع من مختلف المستويات والاتجاهات، إذ اجتمعوا على الإخلاص ومحبّة القرآن المبين.

مؤسّسوها، والمشرفون عليها، والعاملون لديها، والمتعلمون فيها.. اصطفاء وانتقاء.. تكليف وتشريف من رب العالمين.

قادتها وربّان سفينتها علماء سخّرهم الله لخدمة القرآن العظيم والاستعداد ليوم التمكين.

رُوّادها خيرة الخيرة، اختيار من زحام الملايين لينشروا هذا النور المبين في كل الميادين.

ستبقى بإذن الله شامة في جبين هذا الوطن، ودُرّة في قلوب المحبّين.

إنها جمعية المحافظة على القرآن الكريم مأوى الأنقياء ومدرسة المحبّين.

خالد الخالدي
تلميذ في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

خاطرتي اليوم

إيناس السيد

خاطرتي اليوم ليست كأيّ خاطرة.. عباراتي فيها لن تكون كأيّ عبارات عابرة.. ذكراك غاليتي تؤلمني في القلب والكبد حتى الخاصرة.. تجعلني أخال نفسي طفلة لم تكبر بعد لتصبح شاعرة.. إن كان يقلقك أنه بالإمكان أن أنساك فاطمئني.. إنّ المسافات على أمثالي ليست بقادرة.. فلا الزمان ولا المكان يجبراني على نسيان مَن تشبّثوا بالوجدان.. ورسوا بالذاكرة..

ولا باستطاعة وسائل التواصل بأن تخمد نيران حنيني القاهرة.. لصديقة بعدت عن عيناي ولا زالت بطيفها حاضرة.. كيف أنسى ضحكاتنا ودموعنا ومكالمة الساعة العاشرة؟ إذ كنت تتّصلي بي لتسأليني أأنهيت دراستك أم أنك لا زلت ساهرة؟

صديقتي... قولي ماذا لي بعد أن أذكر؟ أأذكر معاقبة الأستاذ لنا أثناء الحصة على تناول سندوتشات (الزعتر)؟ أم أذكر دفاعك عنّي في ذلك اليوم عندما نسيت الدفتر؟

لتبدأ مبرّراتك الموجّهة للأستاذ.. بجَلّ مَن لا يسهو فتفشلين بذلك المبرر.. لتنجح أكذوبتك البيضاء.

نعم، قد تذكّرت ربما أنّ صديقتي إيناس غابت ولم تحضر.

غاليتي: شوقي لتلك المواقف يزورني كل يوم.. فيرسم لوحة باهرة لأروع أيام العمر!

اعذريني صديقتي يكفيني شوقاً فلا أريد بعد أن أذكر.

الحضارة

لينا دعاس

يسعى الناس جميعاً إلى التحضّر والتمتّع بالأخلاق السامية الرفيعة، فما بالكم بأهل الدين الإسلامي الحنيف الذي لا عوج فيه ولا ميل عن الطريق القويم؟

فالإسلام نهج الأخيار ونهج المحبّين والسّاعين للوصول إلى طريق الحضارة الراقية والمجتمع الفاضل، ولقد أرسل المولى سبحانه أنبياءه ورسله عليهم الصلاة والسلام لكي يدعوا الناس إلى توحيد الله تعالى، وإلى الارتقاء وتزكية النفوس والمجتمعات من الانحدار في طريق وعر لا هدف منه سوى أن تكون الإنسانية في أسفل سافلين.

وقد تُوّجت الرسالات بدين الإسلام العظيم الذي يزكّي النفوس ويعلّمها الحكمة وبناء العقل السليم والفكر القويم والنهج الرشيد الذي لا يوصِل إلا إلى الرشد والتغيير والتطوير من الذات البشرية وإنقاذها من مستنقع الظلم ومن شريعة الغاب ومن الاستبداد إلى العدل والنور وضياء النفوس وصفائها..

فكلما تمسّك الإنسان بهذا الفكر السليم فهو بانٍ للحضارة الإنسانية وهو ماضٍ لعمارة الأرض وإرساء خلافة الله في الأرض، ليس سعياً وراء سلطة أو احتكار لكرسي أو عرش، وإنما الهدف الأسمى هو الإنسان حتى يستحق أن يُطلق عليه اسم الإنسان الواعي المتحضّر المترفّع عن الرذائل والسالك لتهذيب الروح والقلب من الزيغ ومن الباطل.

كما أمر الإسلام باتباع درب التقوى والتي تعني اجتناب دروب الفجور والخروج عن الهداية التي تقود إلى صراط الله وطريق الحضارة الذي يُعدّ رافعة تنقذ البشرية مما هي فيه عبادة الذات والمصالح والمال والشهوة، إلى عبادة الله الواحد، والسعي نحو المجتمع الفاضل الذي لا يحكمه سوى العدل والإنصاف وتنوير البصيرة وفتح آفاق العقول، فالإسلام دين العقول الراقية والقلوب المؤمنة والنفس السويّة التي تسير على الصراط المستقيم وتسعى إليه.

قصة الاختبار

استدعى الأمير حارسَين من حراسه، وأراد أن يختبر كلاً منهما ليرى أيهما الأفضل ليستبقيه في خدمته، وليكون أميناً على أسراره، فأحضر الأول فوجده كثير الكلام، أنيق المظهر، ثم استدعى الآخر فوجده قليل الكلام، بسيط المظهر! فأمر الأول بالخروج، وقال للآخر:

لستُ أدري إذا كان حديث زميلك عنك صحيحاً، فقد حذّرني منك وقال إنك لص خائن، سيء الخلق، وأنا لا أكاد أصدّق ذلك، وأظنّ أنك أعقل منه، وأكفأ، وهو لم يقل هذا الكلام إلا حسداً، فما رأيك أنت فيه؟

قال: إنّ زميلي صادق وأمين، وإنه أعرف بعيوبي منّي، فهو يرى منها ما لا أرى، ولأنني ضعيف لم أستطع أن أصلح عيوبي.

فقال الأمير: ربما تكون خائفاً منه، أو تُخفي شيئاً، فلماذا لا تكشف لي عيوبه كما فعل؟ إني أريد الحقيقة مجردة لأختار الأفضل منكما فأستبقيه عندي، ويكون مقرّباً منّي.

فقال الحارس:

- إذا كنتَ مُصرّاً على ألا أخفي شيئاً من أخلاقه فإنّ أكبر عيب فيه أنه مبالغ في التضحية والوفاء، وصادق وكريم، يقدّم كل ما لديه في سبيل الآخرين، وهو ينسى نفسه، ويُنكر ذاته، ويُحسن معاملة الناس!

قال الأمير: هذا كلام مبالغ فيه؟! كأنك تتحدث عن نفسك وإنني عندما أختبره، وأجد غير ما تصفه به وتقول عنه ستشعر بالحرج الشديد، فإنّ الحقيقة لا تخفى.

فقال: أيها الأمير، إني صادق ولم أذكر من خصاله الحسنة إلا القليل.

أيقن الأمير أنّ هذا الحارس لن يتكلم عن زميله إلا بالخير، فحوّل حديثه إلى شيء آخر، فكان يسمع منه الجواب السديد، والكلام المفيد، فاقتنع أنه مستقيم وصادق، فأرسله ليقضي بعض الأمور واستدعى الأول، وقال له:

- إنني مسرور لمظهرك الجميل وأناقتك الزائدة، ولكن يؤسفني ما سمعت عنك من عيوب حدّثني بها زميلك.

فغضب وقال: أيها الأمير، هل أستطيع أن أعرف ماذا قال عنّي هذا الخائن اللئيم؟!

فقال الأمير: حدّثني بأنك منافق تُظهر غير ما تُخفي.

فأثارته كلمات الأمير، ولم يعد يحتمل سماع المزيد، فراح يرشق زميله بالكلمات البذيئة، ويُشوّه سمعته، ويصفه بالأوصاف البشعة والخصال الذميمة، وكان الأمير يستمع إليه في حيرة من أمره، ولما لم يتوقف عن شتائمه، أسكته الأمير، وقال:

- توقّف أيها الحقود الكذوب، لقد اكتشفتُ سوء أخلاقك ودناءة طبعك، وقد اختبرتُ كلاً منكما، وتبيّن لي أنك لا تصلح لتكون أميناً على أسراري، وإنّ زميلك هو أفضل منك حالاً، وأعفّ لساناً، وأنقى ضميراً، فهو يملك لسانه، وأنتَ يملكك لسانك، فالفرق بينكما كبير.. عُد من حيث أتيت.

فخرج وهو مُطرق الرأس، لا يدري ماذا يفعل أو يقول؟!

أنواع الصمت

لا تنطق بالكلام إلا إذا كان كلامك خيراً من صمتك

- صمتك وقت الحزن **شكواك لله وحده**.
- صمتك وقت الفوز **ثقة**.
- صمتك وقت الغضب **قوة**.
- صمتك وقت يتلفظ الذي أمامك بكلمات جارحة **قوة**.
- صمتك وقت الإساءة **حكمة**.
- صمتك وقت السخرية **ترفع**.
- صمتك وقت الاستفزاز **انتصار**.
- صمتك وقت نصيحة الناس لك **أدب**.
- صمتك وقت لا تقتنع بكلام الشخص الذي أمامك خاصة الأكبر سنّاً **احترام**.

يا ولدي

مرّ عام دراسي ونحن على أبواب الامتحانات تحتاج منّا إلى متابعة وجهد، ولا بد لنا من دراسة ما أهملناه.

بُنيّ:

- ضع جدولًا تنظم فيه وقتك ويومك لا يضيع منه دقيقة واحدة، واستمر على ذلك بعد الامتحانات، لأن تنظيم الوقت أول خطوة على طريق النجاح.
- وأخلص النيّة لله تعالى في دراستك، واجعل حياتك كلها لله تعالى.
- عند الامتحانات ندعو الله مخلصين بالتوفيق والنجاح، ويا ليت تبقى هذه العلاقة الجميلة بيننا وبين الله تعالى، وليس فقط عند الامتحانات.

فأهلاً وسهلاً بالامتحانات.

ماما ياسمين

بُنيّ، جد الفرق بين الصورتين

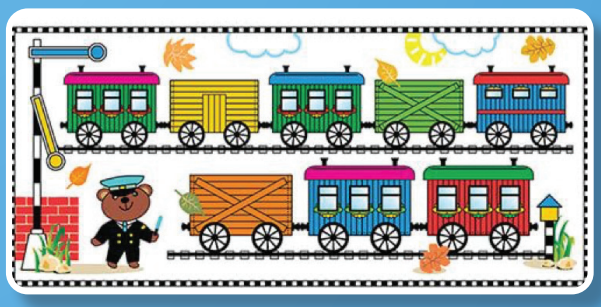

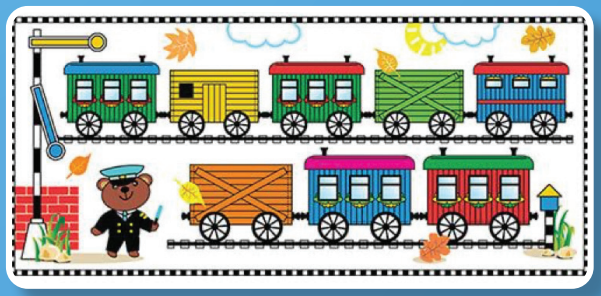

مفاتيح

مفتاح الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله.
مفتاح العز: طاعة الله ورسوله.
مفتاح الرزق: التقوى مع الاستغفار.
مفتاح الإيمان: التفكّر في آيات الله ومخلوقاته.
مفتاح إحياء القلوب: تدبّر القرآن العظيم، والتضرع في الأسحار، وترك الذنوب.
مفتاح العلم: حُسْن السؤال وحُسْن الإصغاء.
مفتاح القلوب: الكلمة الطيبة.

بُنيّ، جد طريق السير إلى مرعى البقر

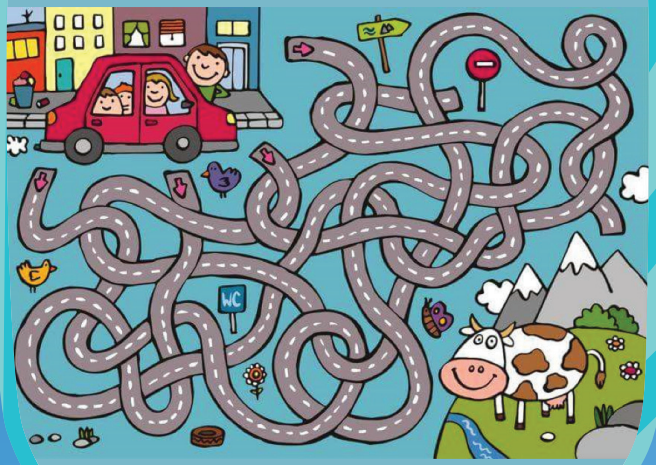

مسابقة (العدد 244)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

1. السورتان اللتان سمّاهما النبي ﷺ (الزهراوان)، هُما:

أ) البقرة وآل عمران. ب) الفلق والناس.

2. السورة التي ورد أنها تعدل ثُلث القرآن؟

أ) الفاتحة. ب) الإخلاص.

3. السورة التي لا تبدأ ببسملة:

أ) التوبة. ب) الأنفال.

4. وردت كلمة {مُحَمَّد} في القرآن:

أ) 4 مرات. ب) 5 مرات.

5. سورة اسمها هو نفس آخر كلمة فيها:

أ) القارعة. ب) الماعون.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2022/6/18م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (243)

- نور محمد خطاب أبو لبدة
- غنى نهاد جميل المساعفة
- أشرف محمد صالح اعبيد

قيمة كل جائزة (10) دنانير

الجمعية تكرّم أوائل الفائزين بالجائزة القرآنية السنوية لعام ٢٠٢١

برعاية معالي الحاج حمدي الطباع / وزير الصناعة والتجارة والتموين الأسبق، والعضو المؤسس في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وبحضور سعادة الأستاذ عبد الإله المطوع، ورئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي، والأستاذ خالد البدر، وعدد من أعضاء مجلس إدارة الجمعية، والإدارة العامة للجمعية، وفروعها ومراكزها، وعدد من كبار المحسنين في الجمعية، وجمع كبير من الطلبة وأهاليهم، كرّمت الجمعية أوائل الفائزين في الجائزة القرآنية السنوية (مسابقة الشيخ عبدالله المطوع لحفظ القرآن الكريم) لعام ٢٠٢١م.

استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم رتّلها الطالب محمد جلال عليان الحائز على المركز الرابع في المستوى الأول من الجائزة.

وفي كلمته، رحّب رئيس الجمعية أ. المحامي نضال العبادي بالحضور جميعاً، وبشركاء الإنجاز، وهنّأ الفائزين والفائزات وبارك لهم ولمعلميهم ومعلماتهم، وأضاف بأنّ الجمعية دخلت عامها الثاني والثلاثين، وبأنها أضحت منارة قرآنية يُشار إليها بالبنان، وأنها أسهمت وما زالت تسهم ببناء الإنسان الصالح والمواطن الصالح.

ثم تم عرض فيلم تعريفي بمسيرة الجمعية القرآنية، وأبرز برامجها وإنجازاتها.

تلا ذلك فقرة النماذج القرآنية التي أدارها مقرئ الأردن الأستاذ المعتصم بالله دبش، وتخللها إبراز تجارب لمكرّمين في الجائزة للحافظَين: أبو حنيفة بني سلامة من فرع الكورة، ومعاذ العجلوني من فرع بني عبيد، والحافظتَين: سرى الطراونة من فرع الكرك، وملاك ملكاوي من فرع بني كنانة، ومحطات من حياتهم مع القرآن، ونماذج من تلاواتهم.

كما تخلل الحفل فقرة شعرية قدّمتها الطالبة ريانة البصول.

وفي الختام قام كلّ من راعي الحفل معالي الحاج حمدي الطباع، ورئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي، والأستاذ عبد الإله المطوع بتكريم عدد من الضيوف والمحسنين والطلبة الفائزين.

ويذكر أنّ عدد الأوائل من الفائزين والفائزات بالجائزة لعام ٢٠٢١ (٤٤) طالباً وطالبة من الفائزين في المستويين الأول والثاني، علماً بأنّه قد شارك في الجائزة القرآنية السنوية لعام ٢٠٢١ بكافة مستوياتها السبعة (٨٠٤٩) طالباً وطالبة، اجتاز منهم (٦٦٤٦) طالباً وطالبة.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم تعقد المجالس الرمضانية

المجلس الأول

المجلس الثاني

عقدت جمعية المحافظة على القرآن الكريم أربعة مجالس رمضانية خلال شهر رمضان المبارك، حيث عُقد المجلس الأول تحت عنوان: مقاصد الصيام ودوره في تنمية المجتمع، وتحدّث فيه الأستاذ الدكتور علي الصوا حول الجانب التعبّدي الاجتماعي للصيام، ومقاصد الصيام وأثره على المسلم، بدوره تناول الأستاذ الدكتور سليمان الدقور الجانب الوجداني في عبادة الصيام، وبيّن آثار العبادات وانعكاسها على الإنسان في بنائه الذاتي، والأسري، والمجتمعي، والأممي، وقد أدار المجلس الأول الدكتور أحمد دبش.

وعُقد المجلس الثاني تحت عنوان: بشائر النصر، تحدّث فيه الدكتور عبد السلام الفندي حول أبرز سمات جيل النصر، فيما تناول الدكتور محمد الطرايرة عوامل النصر والهزيمة في القرآن الكريم، وبدوره تناول الدكتور عدنان العزايزة بشائر النصر في القرآن الكريم، وقد أدار المجلس الثاني الدكتور عامر القضاة.

أما المجلس الثالث فكان تحت عنوان: هكذا يفرح الصائمون، وتحدّث فيه الأستاذ الدكتور عبدالله الصيفي حول قيمة الفرح في الإسلام، وفرح المؤمن في أداء العبادات، وفرحه

المجلس الثاني

المجلس الرابع

بالأمور الدنيوية المنضبطة بأحكام الشرع، وتناول الأستاذ الدكتور فاتح الصافوطي قيمة الفرح في حياة المسلم، وفرحة الصائم بصيام شهر رمضان، وأهمية الفرح والأمل والاستبشار، وأدار المجلس الثالث الدكتور نادي صبرا.

والمجلس الرابع عُقد تحت عنوان: أعلام لنا بهم قدوة، وتحدّث فيه الأستاذ الدكتور محمود السرطاوي حول سيرة الدكتور مصطفى الزرقا، وتحدّث الأستاذ الدكتور جمال أبو حسان حول سيرة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، وبدوره تناول الدكتور جميل خطاطبة سيرة الشيخ نوح القضاة، وقد أدار المجلس الرابع الدكتور عدنان العزايزة.

هذا وقد قام رئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عسّاف بتكريم المشاركين في هذه المجالس، تقديراً لجهودهم المباركة.

لمشاهدة المجالس الرمضانية امسح الباركود:

من نشاطات فرع الرصيفة

تخريج أكبر كوكبة من الحفاظ والحافظات

احتفى فرع الرصيفة بتخريج أكبر كوكبة من الحفاظ والحافظات على مستوى الفرع منذ تأسيسه، وضمت لهذا العام (١١٢) حافظاً وحافظة من مختلف الأعمار، أكبرهم الشيخ محمد عوض الله شريم (٧٤ عاماً)، وأصغرهم إبراهيم ناصر السيد (١١ عاماً)، برعاية مدير عام الجمعية أ.حسين عساف، وحضور رئيس الفرع د.يحيى أحمد، ومدير الفرع إبراهيم كستيرو، وأعضاء لجنة الإدارة، والمحسنين والمحسنات، وموظفي الفرع، ومديري ومديرات المراكز، والمعلمين والمعلمات.

وهنّأ رئيس الفرع الخريجين والخريجات وذويهم، وأثنى على جهود المعلمين والمعلمات وجميع العاملين، وشكر المحسنين والمحسنات، بدوره أشار مدير عام الجمعية إلى تزامن تاريخ هذا الحفل مع الذكرى الحادية والثلاثين لتأسيس الجمعية، ونصح الحفاظ والحافظات بأن يرتقوا في الدنيا كما في الآخرة بالقرآن العظيم، وختم كلمته بالمباركة والدعاء للحفاظ وذويهم.

كما تخلل الحفل عرض فيديو لإنجازات الفرع خلال العام ٢٠٢١م، وأبيات شعرية في مدح الحبيب المصطفى ألقاها مقدّم الحفل حمزة عوض، وفيديو مع من عاش مع القرآن حافظات ومحفّظات، وأدى الحفاظ والحافظات قسم جماعي ردده مع الحافظة بشرى الخطيب، ووصلة إنشادية للمنشدين وليد المدني ومأمون البطاط، وختم بتكريم الحفاظ والحافظات والمحفظين والمحفظات.

مركز سعيد العنبتاوي يتوّج حافظة بالسند الغيبي

توّج مركز سعيد العنبتاوي القرآني الحافظة بالسند الغيبي فاطمة فهمي محمد شري على معلمتها سفانة الجوابرة، بحضور مديرة المركز خالدة حامدة ولفيف من معلمات وطالبات المركز.

محاضرة تخلية وتطهير

عقد الفرع محاضرة (تخلية وتطهير) قدّمتها الأستاذة زينب أبو بكر في المجمع القرآني، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد ولفيف من المديرات والمعلمات وطالبات المراكز وسيدات المجتمع المحلي.

تكريم كوكبة من طالبات شعب إنجاز بمركز عبدالله بن عامر

كرّم رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد كوكبة من طالبات شعب إنجاز بمركز عبدالله بن عامر القرآني، منهن من حفظت كتاب الله ومنهن من ترنو وتقترب، في المجمع القرآني بحضور مدير الفرع إبراهيم كستيرو ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد ومديرة المركز سهاد محمد ومعلمة الشعبة نسرين سكر، ولفيف من الأهالي والطالبات، تخلل الحفل عرض فيديو بعنوان هُم أهل الله وخاصته للدكتور أيمن سويد، كما تم عرض أرشيف الشعبة، وتكريم الأمهات، وكلمة رئيس الفرع الذي بارك للطالبات ودعا لهن بالتوفيق والسداد، واختتم الحفل بتكريم الطالبات، وهُنّ: راما عودة، سراء هاشم، عبير يحيى، سيرين عصام، بتول القدومي، نور الخطيب، بشرى الخطيب، شمس غنام، جواهر غنام، منى ثائر، لينا عبد الحفيظ.

محاضرة خير الناس أنفعهم للناس

عقد الفرع محاضرة (خير الناس أنفعهم للناس) قدّمتها الأستاذة تغريد صدقي في المجمع القرآني، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد ولفيف من المديرات والمعلمات وطالبات المراكز وسيدات المجتمع المحلي.

محاضرة استثمار مواسم الطاعات في تربية الأبناء

عقد الفرع محاضرة (استثمار مواسم الطاعات في تربية الأبناء) قدّمها الدكتور حسام مشة في المجمع القرآني، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد ولفيف من المديرات والمعلمات وطالبات المراكز وسيدات المجتمع المحلي.

نشاط أسرتي في رمضان

عقد الفرع نشاط (أسرتي في رمضان) تخلله محاضرة تربوية قدّمتها المدربة هنادي أكرم، وتم عرض داتاشو بعنوان: أنا أم وأفتخر، ومسابقات ثقافية، في المجمع القرآني، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد ولفيف من المديرات والمعلمات وطالبات المراكز وسيدات المجتمع المحلي.

محاضرة العبادات في رمضان

عقد الفرع محاضرة بعنوان: التحلية (العبادات في رمضان)، قدّمتها الأستاذة زينب أبو بكر في المجمع القرآني، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد ولفيف من المديرات والمعلمات وطالبات المراكز وسيدات المجتمع المحلي.

تكريم العاملات في السوق الخيري

كرّم مدير الفرع إبراهيم كستيرو رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد، ومديرات مراكز الفرع لجهودهن الفعّالة في إنجاح نشاط السوق الخيري الرمضاني الذي أقيمت فعالياته على مدار ستة أيام، في المجمع القرآني.

زيارة مديرية الشؤون التربوية لنادي الطفل

زار الأستاذ رياض حسين من مديرية الشؤون التربوية في الإدارة العامة برفقة المشرفة التربوية للفرع رغدة العريني نادي الطفل القرآني- مركز الإيمان، بهدف الاطلاع على واقع العمل وتقديم الملاحظات لتطوير العمل القرآني التربوي والارتقاء به.

من نشاطات فرع الزرقاء الأول

محاضرة رمضانية

تحت رعاية اللجنة النسائية في فرع الزرقاء الأول، تم عقد محاضرة للداعية زينب أبو بكر تحت عنوان (مقومات وأسباب النصر للأمة) وحضرها (٨٠) من المعلمات والطالبات والمجتمع المحلي.

إجازة طالبتين بالسند الغيبي

تم تخريج الطالبة دلال نباص (بقراءة عاصم)، والطالبة سمر أبو الشوك (برواية حفص عن عاصم) على يد الفاضلة مريم العرند بحضور المشرفة التربوية ميسون النجار.

إفطار اللجنة النسائية

تحت رعاية الدكتورة حياة المسيمي أقامت اللجنة النسائية في الفرع إفطاراً رمضانياً خيرياً حضره عدد من الأخوات الداعمات للعمل القرآني، وتخلله محاضرة للدكتورة حياة المسيمي تحت عنوان (الآثار التربوية في الإفطار).

المسابقة القرآنية الرمضانية

عقد قسم الإشراف التربوي في الفرع فعاليات المسابقة القرآنية الرمضانية لعام ٢٠٢٢، والتي تستهدف جميع طلاب مراكز الفرع، بحفظ سور (ق، الحجرات، الواقعة مع معاني الكلمات) وتمت الفعاليات في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك من خلال لجان معتمدة من الفرع.

مسابقة مرتل فرع الزرقاء الأول الثانية

تم عقد مسابقة مرتّل فرع الزرقاء الأول الثانية لعام ٢٠٢٢، والتي تستهدف طلاب مراكز الفرع من طلبة الصفوف الثامن وحتى العاشر، وشارك فيها (١٠) طلاب من مراكز الفرع.

تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية الرمضانية

قام المشرف التربوي في الفرع خالد سويلم بتكريم الطلاب الأوائل والفائزين في المسابقة القرآنية الرمضانية التي عقدها الفرع خلال شهر رمضان المبارك.

تكريم طالبات مشروع الارتقاء الفائزات بمسابقة جمعية عقربا

تم تكريم الطالبات الفائزات من مركز أبي داوود القرآني / مشروع الارتقاء القرآني في المسابقة القرآنية التي عقدتها جمعية عقربا الخيرية وعددهن (٧) على النحو الآتي:

المستوى الأول: بيان محمد الفقيه (١٥) جزءاً - (١٠٠%).

المستوى الثاني: لين أسعد سليمان (١٠) أجزاء - (١٠٠%).

المستوى الثالث: (٥) أجزاء - (١٠٠%): سدين إبراهيم القاضي، سارة نبيل أبو راسية، سارة علي الدغيمات، دارين صدام صوالحة، سيرين طارق خليل. ويشكر فرع الزرقاء الأول جمعية عقربا والقائمين والداعمين لهذه المسابقة الهادفة.

الملتقى الرمضاني الإيماني في فرع المزار الشمالي

عقد فرع المزار الشمالي الملتقى الرمضاني الإيماني في مجمع المزار القرآني، بمشاركة الأساتذة الأفاضل الدكتور محمد الربابعة، الدكتور عايش لبابتة، الدكتور عبدالله الشرمان، وكان الملتقى مباركاً ومجلس علم وهداية وارتقاء في أجواء إيمانية رائعة.

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم
بالتهنئة والتبريك
من الأخ الموظف **خليل وليد عكة**
بمناسبة خطوبته
سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه
وأن يجمع بينهما على خير

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع مادبا
بالتهنئة والتبريك
من الفاضلة **حليمة عبد الفتاح شاهين**
بمناسبة حصولها على الإجازة القرآنية برواية
شعبة عن عاصم من طريقي الشاطبية والطيبة
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

حفل معايدة بمركز عمر بن الخطاب

أقام مركز عمر بن الخطاب القرآني للذكور حفلاً بمناسبة عيد الفطر المبارك تخلله توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة شهر رمضان، وفقرات تربوية وترفيهية للطلاب.

مشروع افعل الخير بمركز زيد بن ثابت

تم تفعيل مشروع (افعل الخير) الذي قامت به إدارة ومعلمات مركز زيد بن ثابت القرآني.

مشروع تيجان عاصم القرآني

أقام مركز عاصم الكوفي مأدبة إفطار لطلاب المشروع، وتخلله إقامة صلاة العشاء والتراويح.

إفطار رمضاني لعدد من مراكز الفرع

قام كل من مركز الإمام القرطبي، ومركز يعقوب الحضرمي، وزيد بن ثابت بإعداد إفطار جماعي للطالبات بالتعاون مع رياض ومدارس أكاديمية المناهل الدولية، وقام المدير العام للأكاديمية بتقديم وجبة الإفطار لجميع الطالبات، وإتاحة مرافق المدرسة لإنجاح الإفطار.

تكريم طلبة مشروع تيجان الكسائي

كرّم مشروع تيجان الكسائي الطلبة المتميزين في المشروع والفائزين بمسابقة جمعية عقربا الخيرية القرآنية.

إفطار مركز سفيان الثوري

أقام مركز الإمام سفيان الثوري مأدبة إفطار صائم لطلاب وطالبات نادي السبت للأطفال، تخللها مسابقات وجوائز تشجيعية.

مركز الشاطبي يخرّج ٦ مجازات

مندوبة عن الفرع رعت المشرفة فاتنة المصري تخريج (٦) طالبات برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

مشروع مشكاة يكرّم الفائزين بمسابقة المتشابهات

كرّمت إدارة مشروع مشكاة الفائزين في مسابقة المتشابهات في سور (طه، الشعراء، النمل، القصص) وتم توزيع الجوائز والشهادات على الفائزين.

من نشاطات فرع الهاشمية

مسابقات رمضانية

عقد فرع الهاشمية عدداً من المسابقات في شهر رمضان منها: المتقن الصغير في قراءة سورة الضحى للأطفال، ومسابقة أجمل فيديو يمثل قيمة مستوحاة من الشهر الفضيل لجميع الأعمار، ومسابقة في حفظ سورتَي المائدة ويوسف للذكور، وشارك في المسابقة طلاب من جميع المراكز التابعة للفرع، وتم إعلان النتائج، هذا وسيتم تكريم الفائزين في حفل يعلن عنه لاحقاً.

محاضرات رمضانية أسبوعية

عقد فرع الهاشمية محاضرات إيمانية أسبوعية في مركز الإمام خلف البزار القرآني، واستهدفت النساء من المجتمع المحلي وطالبات الشعب القرآنية، بمشاركة ثلة من الواعظات اللواتي قدّمن الدروس والعبر بأسلوب محبّب ميسّر.

إفطار طلاب النادي القرآني الدائم

أقام فرع الهاشمية ممثلاً بمركز الإمام خلف البزار القرآني إفطاراً رمضانياً لطلابه في النادي الدائم، تخلله عدد من الفقرات التربوية الهادفة، وشارك فيه نحو (٤٠) طالباً.

فعاليات رمضانية

أسهم فرع الهاشمية بتحفيز نساء الحلقات القرآنية على أعمال الخير وتلاوة القرآن الكريم من خلال إعداد برنامج عبادي يهدف إلى غرس روح التنافس، وكان ذلك تحت شعار {وفي ذلك فليتنافس المتنافسون}، وتخلله إفطار رمضاني شارك فيه نحو (35) من النساء.

إفطار مركز أم الصليح

أقام مركز أم الصليح التابع لفرع الهاشمية إفطاراً رمضانياً لطلاب النادي الدائم، وتم تقديم الهدايا وعقد عدد من المسابقات الهادفة.

نشاط مركز أسامة

أقام مركز أسامة بن زيد التابع للفرع إفطاراً رمضانياً، بمشاركة طلاب وطالبات النادي الدائم، وتم تقديم هدية للطلاب، ويشكر الفرع القائمين عليه من معلمات وأهالي ومتبرعين.

معلمتان تحصلان على شهادة الإتقان

حصلت المعلمتان هيام أبو عمشة وضياء الكوري على شهادة الإتقان، وتقدّم الفرع لهما بالتهنئة والتبريك.

محاضرة الداعية القرآني في فرع عمان الرابع

عقد فرع عمان الرابع محاضرة رمضانية بعنوان الداعية القرآني، والتي ربط الأستاذ عادل عواد فيها بين العناصر التي يجب أن تتوفر بالداعية بالتوافق مع المنهاج القرآني والسيرة النبوية الشريفة، وذلك بهدف تعميق المعاني القرآنية التربوية والدعوية عند معلمي ومعلمات مراكز الفرع والذين بدورهم تفاعلوا مع مادة المحاضرة بشكل لافت.

من نشاطات فرع عمان السادس

محاضرة في الإعجاز القرآني

أقام فرع عمان السادس محاضرة بعنوان الإعجاز الوجداني في القرآن الكريم، قدّمها الدكتور نبيل سعدون في مركز شفا بدران القرآني.

إفطار رمضاني لمديرات المراكز

تحت شعار رمضان انطلاق وانعتاق، أقام الفرع إفطاراً رمضانياً لمديرات المراكز، وتخلل الإفطار محاضرة للدكتورة سناء أبو فارس.

إفطار رمضاني للجان مراكز الذكور

تحت رعاية اللجنة الإدارية لفرع عمان السادس تم إعداد إفطار رمضاني للجان مراكز الذكور.

محاضرة في مركز نفل القرآني

عقد مركز نفل القرآني / فرع إربد محاضرة بعنوان: {رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ} لروّاد المركز والمعلمات، وقدّمها الدكتور علي أبو عابد.

من علامة كمال العقل علو الهمة، والراضي بالدون دنيٌّ.

ابن الجوزي

الأخلاق أولاً ثم العلم والكفاءة، هذا هو مفتاح السعادة للأفراد والحكومات والجماهير.

مصطفى السباعي

الحريةُ شمسٌ يجب أن تُشرق في كل نفسٍ، فمَن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة يتصل أولها بظلمة الرحم وآخرها بظلمة القبر.

المنفلوطي

مَن قرأ قصة (موسى) عليه السلام مع الفتاتين في (مدين) عرف معنى الرجولة والشهامة والعفة عند الرجال، وعرف معنى الحياء والأدب عند النساء.

د. نبيل العوضي

صلاحُ أمركَ للأخلاقِ مرجعُهُ
فقَوِّم النفسَ بالأخلاق تستقم

أحمد شوقي

من سقوط الهمة أن ترتبط الآمال بالتافه من الأحوال.

محمد الغزالي

إنّ حضارة الإنسان وتاريخه ومستقبله رهن كلمة صدق وصحيفة صدق وشعار صدق.. فبالحق نعيش، وليس بالخبز وحده أبداً.

مصطفى محمود

اغتنامُ مَواسِمِ الطاعات

أ.د. منصور محمود أبو زينة
عضو مجلس إدارة الجمعية

لا يَرتابُ المؤمنُ في أنه خُلِقَ لِعبادَةِ ربِّه وطاعةِ مَولاهُ سبحانَه، وأنّ مُقامَه في هذه الدُّنيا موقوتٌ بأَجَلِه، فعُمْرُه أيّامٌ معدُودَة، وأنفاسٌ محدُودَة. ولهذا يُسارِعُ دائمًا إلى استباقِ الخيرات، واغتنامِ مواسِمِ الطاعات؛ لأنّ اللّهَ تعالى ضاعَفَ الأُجورَ والحَسنات في هذه المواسم، بل جَعَلَ هذه الأوقاتَ الخَيِّرَةَ من شعائرِ الله، ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢]، و(الشَّعائِرُ): جمعُ شَعيرة، والشَّعِيرةُ هي: كُلُّ ما أَشْعَرَ اللّهُ عبادَه بعَظَمَتِه، وأَمَرَهُم بتعظيمِه. والشَّعائرُ أنواعٌ، منها شعائرُ مكانيَّة، كالصفا والمروة، والمسجد الحرام، والمسجدِ النبويِّ، والمسجد الأقصى. ومنها شعائرُ زمانيَّة، كالأشهُرِ الحُرُم، وشهرِ رمضان، والعشرِ الأواخر منه، والعشرِ الأوائل من ذي الحِجَّة.

المؤمن عابِدٌ لله تعالى في كل وقت وفي كل مكان، لا ينخلع عن رِبقة العُبودية لمولاه

وهذه الشعائرُ الزّمانيّة هي التي نُسَمِّيها (مواسمَ الطاعات)، ونُذَكِّرُ أَنفُسَنا وإخوانِنا باغتنامِها، وزيادةِ النشاطِ فيها؛ ابتغاءَ ما فيها من خيرٍ وفَضْل، فهي نَفحاتٌ من رحمةِ الله تعالى، كما وَصَفَها النبيُّ ﷺ بقولِه: "افْعَلُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وتَعَرَّضُوا لِنَفَحاتِ رَحْمَةِ اللّهِ، فإنَّ للهِ نَفَحاتٍ من رحمتِهِ، يُصِيبُ بِها مَنْ يَشَاءُ من عبادِهِ، وسَلُوا اللّهَ أنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وأنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ". وما أروعَ قولَه ﷺ في صَدْرِ هذا الحديث (افْعَلُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ)! فإنَّ معناه: لا تجعَلُوا العبادةَ طُقُوسًا وشَكْلِيَّات.. لا تجعلُوا العبادةَ مواسِم.. لا تعبُدُوا اللّهَ تعالى في وقتٍ دونَ وقت، وفي مكانٍ دونَ مكان، وفي زمانٍ دونَ زمان، بل افعلُوا الطاعةَ والخير دَهْرَكم أي دائمًا. وإذَنْ فالمؤمنُ عابِدٌ لله تعالى في كُلِّ وَقت، وفي كُلِّ مكان، لا يَنْخَلِعُ في حالةٍ من الحالات عن رِبْقَةِ العُبوديَّةِ لمَوْلاه، وإنْ كان يُضاعِفُ جهودَه في أنواعِ القُرُبات، في مواسم النَّفَحَات.

ومن فَضْلِ اللّهِ علينا أنَّه نَوَّعَ مواسمَ الطاعات وعَدَّدَها؛ ليُصيبَ المؤمنُ منها بحظٍّ وافِر، فهو يُغادِرُ مَوْسِمَ خيرٍ ليَسْتَقْبِلَ موسِمَ خيرٍ آخر.. يُتِمُّ شَهْرَ رمضانَ بأنوارِه وبَرَكاتِه، ثمَّ لا يَلْبَثُ أنْ يستَقْبِلَ العشرَ الأوائلَ من ذي الحِجَّة، وهي أفضلُ أيّامِ الدنيا، والعَمَلُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى اللّهِ من الجهادِ المندوبِ، الذي يَبْذُلُ فيه المجاهدُ مالَه ونَفْسَه في سبيلِ الله تعالى. ويخرُجُ المسلمُ من ذي الحِجَّة، ليستَقْبِلَ شهرَ اللّهِ المُحَرَّم، الذي أخبرَ النبيُّ ﷺ أنَّ الصيامَ فيه أفضلُ الصيامِ بعد شَهْرِ رمضان.

وهكذا تتعدَّدُ مواسِمُ الطاعات؛ من أجل أنْ يعمُرَها المؤمنُ بأنواعِ العبادات، والعبادةُ في الإسلام مفهومٌ واسع، يشمَلُ كُلَّ ما يُحِبُّه اللّه تعالى ويرضاهُ من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، فهي تشملُ الصلاة، والصيام، والقيام، والصدقة، وتلاوةَ القرآن، وصلةَ الأرحام، وصناعةَ المعروف، وإغاثةَ الملهوف، وتعلُّمَ العلمِ النافع وتعليمَه، وبَذلَ النصيحةِ الخالصة، وإتقانَ العملِ الذي يقومُ به المسلم، إلى غير ذلك من أنواعِ العَمَلِ الصالح. وذلك شأنُ المؤمن، يتَنَقَّلُ في حدائقَ ذاتِ بَهْجَةٍ من الطاعات والخيرات، ممتَثِلًا أمرَ مولاهُ سبحانَه: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة:١٤٨]، ولا يَفْرُغُ من عبادةٍ إلا ليَشْرَعَ في أُخرى مُسْتَحْضِرًا قولَه جلَّ جلالُه: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ [الشرح:٧-٨].